مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٢) – ابريل ٢٠٢٣م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

وحدة مقترحة قائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى

أ. د / خلف حسن الطحاوي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية جامعة بورسعيد

أ.د / نجلاء يوسف حواس
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
بكلية التربية جامعة بورسعيد

حنان عوض حسن المناخلى
معلمة لغة عربية وتربية دينية إسلامية

تاريـــخ استلام البحـث : ١٩ / ٣ /٢٠٢٣م
تاريـــخ قبول البحـث : ١ / ٤ /٢٠٢٣م
البريد الالكتروني للباحث: hanan.awad@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2303-1274

الملخص

هدف هذا البحث إلى بناء وحدة مقترحة قائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي ، و تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوى من مدارس محافظة بورسعيد في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م ، تم تقسيمهم الي مجموعتين مجموعتين متكافئتين : المجموعتين التجريبية : تكونت من خمسة وثلاثين (٣٥) طالباً وقد درسوا بإستخدام نظرية السياق ، والمجموعة الضابطة : تكونت من خمسة وثلاثين (٣٥) طالباً وهي التي درست بالطريقة المعتادة ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي .

ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات فهم النص الأدبي في ضوء نظرية السياق ، و إعداد اختبار قياس مهارات فهم النص الأدبي تم تطبيقه قبلياً وبعدياً ، وإعداد وحدة مقترحة لأثر استخدام نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

وتوصلت الدراسة للنتائج الأتية: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات فهم النص الأدبي لصالح المجموعة التجريبية ، يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات فهم النص الأدبي لصالح التطبيق البعدى ، ويرجع ذلك نتيجة لأثر استخدام استراتيجية نظرية السياق ، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات .

الكلمات المفتاحية :
نظرية السياق – مهارات فهم النص الأدبي – الصف الأول الثانوى

A proposed unit based on context theory To develop some skills the literary text of first year secondary students Understanding

ABSTRACT

The aim of this research is Building a proposed unit based on context theory for development some literary text comprehension skills. The two experimental groups: consisted of thirty-five (35) students who studied using context theory, and the control group: consisted of thirty-five (35) students, which studied in the usual way, and the researcher used the experimental method.

To achieve the purposes of the research, the researcher prepared a list of literary text comprehension skills in light of context theory, preparing a test measuring literary text comprehension skills that was applied before and after, and preparing a proposed unit for the impact of using context theory to develop some literary text comprehension skills among first-year secondary students.

The study reached the following results: There is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application to test literary text comprehension skills in favor of the experimental group, and there is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the pre and post application to test literary text comprehension skills in favor of the post application. This is due to the effect of using the context theory strategy, and in light of the research results, the researcher recommended a set of recommendations.

KEY WORDS :

context theory - Literary text comprehension skills - first-year secondary students

المقدمة:

تحظى نظرية السياق بمكانة مهمة فى تعليم اللغة العربية حيث تساعد فى تحديد معانى كلمات النص المقروء وتفسير دلالاتها فى التمييز بين المعانى المختلفة للكلمة الواحدة فى سياقات مختلفة وفى التفريق بين معانى المشترك اللفظى وفى تذوق النص المقروء من خلال ابراز صوره الخيالية وكلماته الموحية وعاطفته وثقافة كاتبه .

إن الإعتماد على السياق بأنواعه المختلفة اللغوية وغير اللغوية يؤدى الى فهم النص الأدبي ويشكل للمتعلم خلفية تساعده للوصول الى دلالة كلمات النص والجماليات التى يشتمل عليها ، ولذلك فإن تدريس الأدب والنصوص يتعلق بشكل كبير بالمعنى الذى يقرره السياق لان عزل الكلمة عن سياقها اللغوي والثقافي والاجتماعي والفكري يؤدى الى خلل فى الفهم والاستنتاج للمعنى العام للنص وبالتالي تذوق النص وما به من جمال .

وتنبع أهمية السياق من خلال الدور الذي يؤديه في فهم المعنى ، ذلك أنّ الكلمة تكتسب مدلولها من السياق ، وتتغيّر هذه الدلالة بتغيّره ، وإن كان هذا لا ينفي وجود دلالات للكلمة المفردة لو خلت منها لبطلت وظيفتها في السياق ، ومن ثم يأتي السياق ليحدّد أحد تلك الوظائف الدلالية للكلمة . (حسين بو حسون ، ٢٠٠٢ ،٤٥)

وإذا كانت نظرية السياق قد نشأت في الغرب حديثاً وتطورت في ظل الدراسات اللغوية الحديثة ، فإن علماء العربية المسلمين سبقوا ذلك بمئات السنين في بيان أهمية السياق بعناصره المقالية والحالية ، ولعل أول من نصّ على ذلك الإمام الشافعي ، إذ ذكر أن الكلام يكون " عاماً ظاهراً يراد به العام ، ويدخله الخاص ، وظاهراً يعرف من سياقه أنه يراد به غير ظاهره . فكلّ هذا موجود علمه في أول الكلام أو وسطه أو آخره " ، فقد يكون الظاهر من الكلام غير مقصود ، لكن السياق هو الذي يحدد المعنى المراد .(الشافعى ، ٢٠٠٤، ٥٢) (السيوطى، ٩١١هـ ، ٢١٣-٢١٥)

إن النصوص الأدبية تُسهم في تكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني، وتعميق المفاهيم وإثراء الخبرات، والسمو بأساليب الحديث والكتابة ؛ بما يعمق أفكار القارئ ومعتقداته، وتزيد صلته بمدرسته ومجتمعه، وتجعله إيجابيًا، وتثير وجدانه وعاطفته ؛ لتربي ذوقه الفني ، وفهم طبيعته وصفاته، وتوسيع أفقه، وتعديل سلوكه، بالإضافة إلى تنمية ثروته اللغوية، وتدريبه على إجادة النطق، وحسن الإلقاء، وممارسته للقراءة، وزيادة خبراته بما تساعده في التكيف الإجتماعي (محمد رجب فضل الله، ١٩٩٨،٢١١)

وفهم النصوص الأدبية يتطلب أن يتاح للمتعلم بذل جهد وإعمال الفكر، والتعبير عما يثيره الأدب في نفوسهم وما يكون لديهم من خبرات، وإدراك ما بين الألفاظ والمعاني من صلة؛ ليكون ذلك أساسا لتدريب الطلاب على النقد وإصدار الأحكام، و مشاركتهم مشاركة إيجابية وهو يثرى دراسة الأدب ويزيد التقدير له .

إن فهم النص وتفسيره لا يأتي إلا بالرجوع الى السياق بإعتباره يلعب دورا كبيرا في جلاء معنى النص وتوضيحه وقد ألتبس مصطلح السياق بمصطلح المقام لأنه ممتد بين زمنين وثقافتين مختلفتين، فمصطلح المقام شاع عند العرب قديماً واستعملوه في الدراسات البلاغية ، أما المحدثين الغربيين استعملوا مصطلح السياق بنفس المعنى .

مما يزيد من قيمة فهم النص أن فهم النص الأدبي مفتاح التذوق الأدبي والبلاغي ؛ حيث إن القارئ لا يتذوق النص الأدبي إلا إذا فهم وأدرك العلاقات و الارتباطات بين مكونات العمل الأدبي ومواطن الجمال ومواطن الضعف في العمل الأدبي، وهو ما يؤكد العلاقة بين فهم النص ومناقشته حيث يتوقف الفهم على دور كل من المعلم في توجيه التلاميذ خلال العرض ومناقشة المتعلمين حول مضمونه وبنائه، فالنص الأدبي لا يتحقق إلا بتفاعل القارئ مع النص" . (عمرو شعيب ، ٢٠١٦ ، ٢٨٠)

ومن هنا نشأت فكرة البحث كمحاولة عملية لأعداد وحدة مقترحة عن أثر استخدام نظرية السياق في تدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات فهم النص الأدبي .

الإحساس بمشكلة البحث :

تنامي الإحساس بمشكلة البحث من خلال :

على الرغم من الجهود التي يبذلها معلمو اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية إلا أن مستوى الطلاب في المرحلة الثانوية يتصف بالضعف مهارات فهم النص الأدبي وعدم الألمام والمعرفة بها و قصورهم في التفاعل مع المحتوى المقروء وسطحية أفكارهم العامة وعدم ترابطها وسوء اختيارهم للكلمات المعبرة عن المعنى الحقيقي لكلمات النص .

وللوقوف علي حجم المشكلة تم القيام بالإجراءات الآتية :-

١- نتائج الدراسات السابقة التي أُتيحت للباحثة التي توصلت نتائجها إلى ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية فى مهارات التذوق البلاغي للنصوص مثل دراسة (مصطفى محمد ابراهيم ،٢٠٠٢) ، (Smith &others , 2005) ، دراسة (هاني الأنصاري ، ٢٠١١) ، (أسيا بنت حسن شرفو ، ٢٠١٥) ، (حمدي طه حجاج ،٢٠١٤) ، وقد أرجعت تلك الدراسات الضعف إلى سلبية الطلاب وإلى الإفتقار للإستراتيجيات الحديثة في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات فهم النص الأدبي، والإقتصار في تدريسها على الحفظ والإستظهار؛ وأوصت بضرورة استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تدريس النصوص الأدبية التي تزيد من إيجابية الطلاب.

٢- مقابلة مفتوحة لبعض معلمي اللغة العربية :

تمت مقابلة عينة قوامها عشرين من معلمي ومعلمات اللغة العربية بمدارس بورسعيد الثانوية ، بهدف الوقوف علي مدى مراعاتهم لتدريب الطلاب علي مهارات فهم النص الأدبي وجاءت إستجاباتهم كالآتي :

- اتفقت عينة المعلمين علي التعريف بالشاعر وقراءة النص، ومناقشة بعض المفردات وذلك بنسبة ١٠٠%

- أن نسبة ٨٠% من تلك العينة اظهروا عدم مراعاتهم لمهارات فهم النص ، وذلك لعدم المعرفة الكاملة بتلك المهارات ، كما أوضحوا عدم المامهم بمكونات نظرية السياق .

- أن نسبة ٨٥% أوضحوا الأهتمام ببعض مهارات فهم النص الأدبي في حدود معينة كمعرفة معني بعض الكلمات .

٣- حضور الباحثة لبعض حصص النصوص الأدبية :

قامت الباحثة بالحضور لبعض حصص بمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات ، ومدرسة الزهراء الرسمية للغات ، بهدف وصف الأداء التدريسى ، ومدى الإهتمام بمهارات فهم النص من قبل المعلمين أثناء تنفيذهم للدرس ، وكانت الملاحظات كالآتي : أن المعلمين مازالوا يستخدمون الطريقة المعتادة في عرض درس النصوص ، و إتباع المعلمين الإجراءات المعتادة في تدريس النصوص الأدبية مثل طريقة السرد والإلقاء والتلقين والحفظ من جانب الطالب .

٤- من خلال عمل الباحثة معلمة لغة عربية في المرحلة الثانوية :

لاحظت الباحثة أن هناك قصوراً في مهارات فهم النص الأدبي لطلاب الصف الأول الثانوى ، وعدم الإهتمام بتحليل النص الأدبي ، وفهم معاني كلماته من خلال السياق ، وذلك من خلال مدى مشاركة الطلاب لتحديد بعض المعاني ، وعدم القدرة علي التمييز بينها .

تحديد مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث في : ضعف مستوى طلاب الصف الأول الثانوى في مهارات فهم النص الأدبي ، وفي ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي :

- ما فاعلية وحدة مقترحة قائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟

أسئلة البحث :

ويتفرع من هذه المشكلة الأسئلة الفرعية الأتية :

١- ما مهارات فهم النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية السياق ؟

٢- ما صورة الوحدة المقترحة القائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

٣- ما أثر الوحدة المقترحة القائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى؟

أهداف البحث : حاول هذا البحث تحقيق الأهداف الآتية :

١- تحديد قائمة بمهارات فهم النص الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي .

٢- معرفة أسس بناء الوحدة المقترحة القائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٣- معرفة فاعلية الوحدة المقترحة القائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

أهمية البحث : قد يفيد البحث الحالي في الآتي:

١) مخططي المناهج ومطوريها في وزارة التربية والتعليم ببرنامج مقترح لتنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؛ وذلك لتطوير مقررات اللغة العربية ، خاصة النصوص الأدبية .

٢) القائمين على العملية التعليمية ، وتوجيههم إلى ضرورة تحديد مهارات فهم النص الأدبى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣) مسايرة الإتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على إيجابية المتعلم.

٤) الباحثين يفتح البحث الحالي الطريق أمام دراسات أخرى تسعى إلى تنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي بإستخدام نظرية السياق، وذلك في صفوف ومراحل أخرى.

فروض البحث :

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار مهارات فهم النص الأدبى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات فهم النص الأدبى لصالح التطبيق البعدى.

حدود البحث : اقتصر البحث الحالي علي :

- الحدود الموضوعية : تنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي (مهارات خاصة بالبيئة الإجتماعية وخلفيات النص، مهارات خاصة بالجانب اللغوى والدلالي للألفاظ ، مهارات خاصة بالجانب الإبداعي للنص الأدبي) وذلك من خلال تدريس منهج النصوص والبلاغة المتضمن فى كتاب اللغة العربية المقرر للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الأول .

- الحدود الزمنية :تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م .

- الحدود المكانية : تم تطبيق الوحدة المقترحة على عينة من الطلاب في مدرستين من مدارس محافظة بورسعيد وهما : مدرسة بورسعيد الرسمية للغات (المجموعة التجريبية)، مدرسة الزهراء الرسمية للغات (المجموعة الضابطة).

منهج البحث : استخدم هذا البحث منهجين هما كالتالي:

- المنهج الوصفي : للاطلاع على الأدبيات التربوية وتحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث من أجل إعداد الوحدة المقترحة، وإعداد أدوات البحث.

- المنهج التجريبي : استخدم المنهج التجريبي ذو التصميم شبه تجريبي والذى يضم مجموعة تجريبية مع مجموعة ضابطة .

أ- أدوات البحث : يتم إعداد أدوات البحث كالتالى :

١- مقابلة مفتوحة لبعض معلمي اللغة العربية لإستطلاع أرائهم حول مهارات فهم النص الأدبي ومهارات التذوق البلاغي ومدى الإهتمام بها في حصة النصوص الأدبية .

٢- إعداد قائمة مهارات فهم النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية السياق .

٣- إعداد اختبار قياس مهارات فهم النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى .

ب - المواد التعليمية :

- بناء وحدة مقترحة قائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

خطوات وإجراءات البحث :

١- مراجعة الأدبيات التربوية الخاصة نظرية السياق ، ومهارات فهم النص الأدبي .

٢- تحليل الأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة البحث من أجل إعداد الوحدة المقترحة ، وإعداد أدوات البحث.

٣- التوصل الي قائمة بمهارات فهم النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى في ضوء نظرية السياق .

٤- إعداد اختبار مهارات فهم النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوية وتطبيقه قبلياً وبعدياً علي عينة البحث.

٥- عرض الإختبار علي المحكمين قبل التطبيق .

٦- اجراء تجربة استطلاعية لحساب ثبات الاختبار

٧- اختيار عينة البحث .

٨- تطبيق اختبار مهارات فهم النص الأدبي تطبيقاً قبلياً علي عينة البحث .

٩- تدريس الوحدة المقترحة لعينة البحث .

١٠- تطبيق اختبار مهارات فهم النص الأدبي تطبيقاً بعدياً علي عينة البحث.

١١- جدولة البيانات وتحليلها للوصول الي نتائج البحث وتفسيرها للأجابة علي تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض.

١٢- تقديم التوصيات و المقترحات المناسبة للاستفادة من نتائج البحث .

مصطلحات البحث :

١- السياق : Context

- السياق : هو فهم النص من خلال الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أو قيل بشأنها ، فدلالة السياق هي التي تجعل الجملة ذات الهيئة التركيبية بمفرداتها نفسها ، إذا قيلت بنصها في مواقف مختلفة، تختلف باختلاف السياق التي ترد فيه مهما كانت بساطة هده الجملة (ابراهيم ابراهيم سيد ، ٢٠٠٨، ٤٠)

- السياق هو فهم النص بمراعاة ما قبله وما بعده ، وبيان اللفظ أو الجملة بما لا يخرجها عن السابق أو اللاحق إلا بدليل) (عبد الله محمد حسن ، ٢٠١٠، ١٥٢)

- يُقصد بالسياق في هذا البحث " ما تضمنه محتوى النصوص الأدبية سواء (شعراً أو نثراً) المقررة علي الصف الأول الثانوى في الفصل الدراسي الأول .

٢- مهارات فهم النص الأدبي: Skills of understanding the literary text

- المهارة : عرفت المهارة بأنها الحذق فى الشىء (الإمام الرازى ، د.ت، ٦٣٨) ، كما عرفت فى الاصطلاح بأنها :(أداء يتم فى سرعة ودقة ، ويختلف نوع الأداء وكيفيته باختلاف نوع المهارة ، ووظيفتها وخصائصها والهدف من تعليمها . (بسيونى اسماعيل عبد الجواد،٢٠٠٠، ١٣)

- مفهوم النص لغةً: إن المفهوم اللغوي لكلمة(نص) في لسان العرب في مادة: نصص: النَّصُّ: رفْعُك الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصّاً: رَفَعَه. وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ ، يقال: نَصَّ الحديث إِلى فلان أَي رفَعَه، وكذلك نَصَصْتُه إِليه. ونَصَّت الظبيةُ جِيدَها: رَفَعَتْه. وَ وُضِعَ على المِنَصَّةِ أَي على غاية الفَضِيحة والشهرة والظهور. (أبو الفضل ابن منظور، ٧١٤هـ)

- مفهوم النص اصطلاحاً: السياق في المعجم المحيط هو : " الكلام المفهوم من الكتاب والسنة "، والنص

في معجم المصطلحات في اللغة والأدب ،: " الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف منها الأثر الأدبي" .

– يُقصد بمهارات فهم النص الأدبي في هذا البحث : " قدرة الطالب على تصور المعنى الصحيح للنص من كل جوانبه مثل فهم المفردات والجمل والتراكيب والجماليات وتذوقه البلاغي والقدرة على الحكم عليه من حيث الجودة أو الرداءة ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات فهم النص الأدبي "

الخلفية النظرية للبحث والدراسات ذات الصلة :

المحور الأول : توظيف نظرية السياق في تنمية مهارات فهم النص الأدبي :

– مفهوم السياق Concept of :

قبل العرض لمفهوم السياق وأنواعه ودلالاته ، لابدّ من تحديد مفهوم المعنى السياقي والفرق بينه وبين المعنى المعجمي للكلمة ، فهما معنيان مُتقابلان ، إذ يُراد بالمعجمي : المعنى الذي نَستقيه من المعجمات المختلفة ، ويُمثّل المعنى الوَضعي الأصلي للفظ ، الذي سُمّيَ المعنى المركزي أو الأساس ، وهذا النوع من المعنى للكلمة معنى (عائم ضيّق) لكونه لا ينبئ عمّا في الكلمة المفردة من دلالات أوسع من معناها المعجمي . (جون ليونز ، ١٩٨٧، ٣٥)

أمّا المعنى السياقي فهو الذي يُستقى من النَظم اللفظي والمعنوي للكلمة وموقعها من ذلك النَظم (ستيفن أولمان، ١٩٨٨، ٦٢) ، أو من السياق العام للكلام، إذ تخضَعُ الكلمة للعَلاقات المَعنويةّ والظروف الحاليّة والتعبيريّة المُحيطة بها ، التي يأتلِفُ بعضُها مع بعضٍ لتبيّن المعنى الخاص لتلك الكلمة ،الذي سُمّي الإضافي ، أو الهامشي ، أو ظلال المعنى . (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٦، ٣٧) .

والفارق الأساسي بين المعنيين ؛ المعجمي والسياقي هو تعدّد الأول وتحدّد الثاني ، إذ لا يُعينُ الأوّل على تحديد البُعد الدَلالي للكلمة ؛ لأنّها تَحتمل أكثرَ من معنى ، وهو في الغالب معنى منفردٌ منفصلٌ يقوم على التَجريد ، أمّا الثاني فهو معنى محدّدٌ تَحكُمُه عَلاقة الكلمة بكلِّ ما يُحيط بها من عَناصر لغويّة وغير لغويّة، خاصّة بالمُتكلّم والمُخاطَب ، ثقافية واجتماعية . ولذا فهو لا يَقبل التَعدُّد ، ففي كلّ سياق تكتسب الكلمة معنى مُحدّداً مُؤقتاً يُمثّل القيمة الحضوريّة لها ، التي تختلف من سياقٍ إلى آخر ، لذا فإنّ المعاني السياقيّة للكلمة الواحدة تتعدّدُ بتعدّدِ السياقات التي تَرِدُ فيها. (تمام حسان ، ٢٠٠٦، ٣٢٥)

أولاً: السياق لغةً: تعرف مادة (السياق) في اللغة :

– الساق (كالسياق: والجمع(سوق) ، مثل أسد وأسود(سيقان وأسوق) ساق (الشجرة جذعها) ، وأصلها: سواق فقلبت الواو ياء "لكسر السين" مصدران للفعل (ساق يسوق وسوّاق) .

– انساقَت و تساوقَت الإبلُ تساوقاً، إذا تتابعت ، وقد أسقته إبلا ، أعطيته إبلا يسوقها ، والسيقة ما يساق

من الدواب ، وقد جاء هذا المعنى في القرآن الكريم في (سورة السجدة الآية ، ٢٢) " أولم يروا أنّا نسوق الماء إلى الأرض الجرز"

– ساقَ فلانٌ الي امرأته إذا اعطاها مهرها، والسِياق: هو المهر ،لأن العرب اذا تزوجوا ساقوا الإبل والغنم مهراً .

– سَرَدَ الكلام أو الحديثَ أي : هو يسوق الحديث أحسن سياق، وإليك يساق الحديث أى : جاء بهما علي ولاء ، وهذا الكلام مساقة إلى كذا، سياق الكلام: تتابعه، وأسلوبه الذي يجري عليه(ابن منظور، ٢٠٠٦،٧٥٢)

ثانياً: السياق مصطلحاً:

يمتلك مصطلح السياق بوصفه ظاهرة لغوية قديمة حضوراً بارزاً في الدرس اللغوي العربي القديم، إذ حفلت مؤلفات علمائنا بإشارات ومصطلحات تدلل على معرفتهم الدقيقة بأثر السياق في تحديد المعنى، وأخذت مقولتهم المشهورة: لكل مقام مقال ولكل كلمة مع صاحبتها مقام (القزوينى ٧٣٩هـ) تحقيق

(ابراهيم شمس الدين ، ٢٠٠٣، ٤٣)

وقد أيد فيرث نظرية النظم أو السياق عند الجرجاني وذلك يظهر في قوله : " أن دراسة اللغة بشكل عام ، وكذلك دراسة عناصرها من كلمات وأصوات وجمل هي دراسة دلالية لمعاني هذه العناصر، وذهب أيضا إلى اعتبار مهمة البحث اللغوي منحصرة في تقصي المعاني دون سواها .

وبالمقارنة بين نظرية السياق عند فيرث وتأثرها بنظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني ، نجد (فيرث) كان يركّز على الاعتبارات الاجتماعيّة في تصوّرِه للسياق، فيؤكّدُ أنّ العلاقات النّحويّة أساس السياق الخارجيّ ، ولولا القواعد النّحويّة لما تمكَّنّا من بناء كلامٍ ذي دلالات اجتماعيّة ، وبينما (الجرجاني) قد نظر إلى الخطاب ككل متكامل لا يمكن فصل الجانب اللغوي فيه عن المقام الذي يرد فيه، وبذلك يتفاعل السياق اللغوي وسياق الحال على إبراز الدلالة وفهم معاني الكلام ، فنجد أن الجرجاني و فيرث اتفقا في التّركيز على العلاقات النّحوية والقواعد التّركيبيّة . ويختلفان في نزوع فيرث منزعاً اجتماعياً واضحاً، واعتبارِه السّياقَ الاجتماعيَّ مرجعاً لفهم الكلام أمّا عبد القاهر الجرجاني فإنّ المعاني النّحويّة والمعجميّة والصور البلاغيّة المتداوَلَة مرجع أساس في فهمِ الكَلام .

من خلال العرض السابق يتبين : أنّ فكرة السياق عندما تناوله الغربيون في القرن العشرين لم تكن جديدة تماما ، وإنما كانت استمرارا لجهود الدرس اللغوي عند العرب وأبرزهم عبد القاهر الجرجاني ، ولكن نستطيع القول أن الغربيين (مثل فيرث وأتباعه) قد صاغوا هذه الفكرة في شكل نظرية قابلة للتطبيق على جميع أنواع المعنى ، من صوتية ، وصرفية ، ونحوية واجتماعية. ووضعوا لها من المعايير والإجراءات ما يجعلها تقف على قدم المساواة مع بقية النظريات التي تتناول المعنى بالتحليل

والتفسير، ومن العرض السابق لتعريف السياق يمكن استخلاص أسس بناء الوحدة المقترحة في هذا البحث وذلك من

خلال تنمية مهارات فهم النص الأدبي للنصوص في ضوء نظرية السياق من خلال عرض الجمل السابقة واللاحقة اثناء عرض الوحدة المقترحة ومراعاة الظروف والمواقف والأحداث التي تحيط بالنص الأدبي .

- أسس نظرية السياق (عند فيرث):

وأشار مجموعة من الباحثين إلى أسس نظرية السياق ، وهم: (محمود الجاسم، ٢٠١٠) ،(نجم الدين الزنكي، ٢٠٠٦) ،(محمد الصبيحي،2008) ، (كالوس برينكر ٢٠٠٥) ، (أبو تمام عيسوي، ٢٠١٤) ، (ردة الله الطلحي، ١٤٢٤،٥١٢)

- تعتمد نظرية السياق وفقاً للتوجهات اللسانية المعاصرة على النص كوحدة للتحليل اللغوي.

- النص نسيج لغوى مؤلف من سلسلة من الجمل المترابطة التي تخضع لنظام نحوي معين وتشكل دلالات

خاصة بها و تتضافر هذه الجمل فيما بينها من جهة وبينها وبين السياق المحيط من جهة أخرى، فتشكل

كلاماً مكتملاً بذاته ويؤدى هدفا بدلالاته، يتواصل من خلاله الكاتب والقارئ.

- لكل نص سياقان: ١- السياق المقالي (اللغوي اللساني) ،٢- السياق الحالي المقامي(الإجتماعي)

- تصنف النصوص سياقياً إلى: نصوص إعلامية، ودينية واشهارية و، ادارية وغيرها .

- ولكل نص وظيفة وتشمل: وظيفة الإبلاغ ، ووظيفة الإستثارة، ووظيفة الإلتزام ، ووظيفة الإتصال ووظيفة الإعلان، ويشمل سياق الحال للنص (المقام الذي قيل فيه الكلام، وحال المتكلم النفسية، والجسمية والإجتماعية ، وقدرة المتكلم على الأداء) .

- هناك فرق بين التعبير السياقى والمعنى السياقي، فالأخير عام وشامل كل معاني اللفظ ومنها التعبير السياقى الذي يتحقق معناه من سياق واحد تلازم فيه بنيته اللفظية .

- يقوم النحو في نظرية السياق على مفهوم الإختيار، فالمتكلم بلغة ما يختار من بين إمكانات لغوية كثيرة تتيحها له الأعراف اللغوية و الإجتماعية و الثقافية السائدة في مجتمعه .

- يمكن تقسيم الجمل بالنظر إلى المتكلم أو المخاطب أو الموضوع إلى أقسام وهي:

١- المعاني التي تخص المتكلم وموقفه : هي الإستفهام والتمني والترجي والتعجب والتلهف، والتشفع والدعاء.

٢- المعاني التي تخص المخاطب : هي الخبر والأمر والنهى والقسم والنداء والعرض والتحضيض.

٣- المعاني التي تخص الموضوع : هي القسم ، واالستثناء والتشبيه والشرط .

٤- المعاني المشتركة كالمدح و الذم فهي تارة إفصاحية عن الذات، وأخرى بإتجاه المخاطب وثالثة بإتجاه الموضوع ذاته.

ومن خلال العرض لأسس نظرية السياق فقد أفاد البحث الحالي بتلك الركائز في إعداد الوحدة المقترحة في الآتي :

- مراعاة التحليل اللغوى للنص (أثناء تدريب الطلاب علي بعض مهارات فهم النص) في تعرف مناسبة الألفاظ للمعنى ، وأهمية التقديم والتأخير للألفاظ .

- تعرف الطلاب البيئة الزمانية و المكانية للنص ، وعلاقة ذلك بالألفاظ المتضمنة بسياق النص وأثرها في المعني .

- تدريب الطلاب علي بيان دلالة الكلمة في السياق ، وأهميتها في إظهار البناء العضوى (الوحدة العضوية) للنص .

عناصر السياق:

أقرّ فيرث بوجوب اعتماد سياق الحال في أي تحليل لغوي ، وذكر عناصر ثلاثة لسياق الحال كما جاء في الأساس الأول ولكن هذه العناصر الثلاثة تتسع عند التفصيل إلى أكثر من ذلك ، فلقد وسّعها دل هايمز " Hymes Dell " أحد رواد الأنثروبولوجيا اللغوية . وذلك عندما اعتمد علم أثنوجرافيا الكلام speaking of ethnography " ، (وهو علم يدرس الاختلافات الثقافية في الكلام ، وأشار إلى مجموعة من المتغيرات التي تؤثر في الكلام ، ورمز لكل متغير برمز من الحروف الابجدية على النحو التالي:

(عبد النعيم خليل،٢٠٠٧، ٨٤-٨٥) (براون ويول ، ١٩٩٧، ٢٠)

١- الموقف Setting ، أو المشهد ، ورمز لهما بحرف S ، ويشملان عددا من العوامل المؤثرة في الكلام ، والمؤدية إلى الاختلاف فيه ، مثل عوامل : الزمان ، والمكان ، والموقف السيكولوجي .

٢- المشاركون Partiapants ، ورمز له برمز p ، ويشمل : المتكلم ، والمستمع و المشاهد ، أي مشارك آخر .

٣- النهايات Endings ، ورمز لها برمز E ، وتشمل : النهايات المتوقعة ، والنهايات المرغوبة ، والنهايات الفعلية .

٤- تتابع الحدث Sequence Act ، ورمز له برمز A ، ويشمل : شكل الكلام و المحتوى المنقول عن طريق الكلام .

٥- المفتاح Key ، ورمز له برمز K ، ويشمل المزاج حادا ، أو مرحا ، أو غير ذلك .

٦- الوسائل التي يتم بها الكلام Instrumentalities ، ورمز له برمز I ، وتحتوي عامل اللهجة المحلية .

٧- معايير الكلام Norms ، ورمز لها برمز N، وتشمل : " العادات المتبعة ، توقع حجم الكلام وتفسيره والتردد فيه .

٨- الأسلوب والنوع Generes و ورمز له برمز G ، ويشمل أنواع الأداء اللغوي ، مثل الكلمة والفكاهة والمواعظ .

تميل بعض الدراسات إلى جعل السياق قاعدة لشبكة من العلاقات التي تعنى بترابط المركبات النحوية والدلالية في بنية الجملة، وتقصره على التتابعات التركيبية داخل النص، فتقوم بإقصائه عن كل ما هو خارج هذه التتابعات، رغم فعالياتها في كثير من الأحيان في تكوين التماسك النصي . (شرف الدين الراجحي ، ٢٠٠٨، ٣٦)

وهكذا يصبح الكشف عن المعنى مزيج من السياقين: اللغوي والحالي، ولا يمكن إغفال أحدهما و الاعتماد على الآخر؛ وذلك أن السياق اللغوي قد لا يحدد دلالة المفردات بشكل دقيق؛ لأن(المعنى المعجمي ليس كل شيء في إدراك معنى الكلام، فهناك عناصر غير لغوية ذات دخل كبير في تحديد المعنى، بل هي جزء من أجزاء معنى الكلام)

- أنواع السياق: قد قسم علماء اللغة السياق الي نوعين أساسيين : هما السياق اللغوى ، والسياق غير اللغوي :

١- السياق اللغوى (الإطار الداخلي للغة) :

ويهتم السياق اللغوي بدراسة مستويات الكلام اللغوية الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية فيشرح مفردات الكلام ومدلولاتها إذ ترتبط أجزاء الجملة بعضها ببعض، وتدلّ على مختلف العلاقات اللغوية بينها ، أى أنه النص الذى تذكر فيه الكلمة وما يحتوى عليه من عناصر لغوية تفيد في الكشف عن المعني الوظيفي للكلمة أى يهتم بالبنية الداخلية للغة دون الرجوع للسياق الاجتماعي للكلمة . (عواطف كنوش ،٢٠٠٧، ٤٨ :٥٣)

ولا يتحدد معنى الكلمة إلا من خلال سياقها الذى ترد فيه وهو (السياق الذى تمثله بنية التراكيب اللغوية بأصواتها و كلماتها وجملها وعباراتها ويسمى " سياق النص " (تمام حسان ، ٢٠٠٦، ٧٠)

ويعرف فيرث السياق اللغوي بأنه: مجموعة العناصر اللغوية المكونة للحدث الكلامي وتتمثل في جميع الوحدات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية ، والكلمات التي يتحق بها السياق ليس في الجملة الواحدة فقط بل يشمل الكلمات والجمل السابقة واللاحقة ، وترتيب الوحدات داخل الجمل والعلاقات التي تربط بينها وطريقة الأداء اللغوي للجمل مثل النبر والتنغيم . (J.R.Firth,1957,p.26)

٢- السياق غير اللغوى (سياق الحال أو الموقف أو المقامي) : (الإطار الخارجي للغة)

وهو السياق الذي جرى في إطاره التفاهم بين شخصين ، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهما والكلام السابق للمحادثة.

(American Heritage Dictionary,1983)

والسياق غير اللغوى هو : دراسة الكلام في محيطه الاجتماعي الذي يقع فيه ويشمل عدة عناصر وهي الظروف المحيطة بالحدث الكلامي ، و سياق الموقف ونوع القول ، والعلاقة بين المرسل والمستقبل ، فلا يمكن عزل الكلام عن محيطه الاجتماعي أى عن اطاره الخارجي الذي يشتمل علي تبادل النطق و السماع ليتحقق هدفه وهو افهام السامعين بالغرض المطلوب لذلك قال العرب قديماً (لكل مقام مقال) (عواطف كنوش ،٢٠٠٧، ٧٦)

والسياق غير اللغوي هو سياق خارجي زائد على النص ويسميه بعض الباحثين " السياق فوق اللغوي" (عبد الهادي الشهري ، ٢٠٠٤، ٤١) ، فان مقتضى دور سياق الحال يتأتى من أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية يُعبر بها الناس عن أفكارهم وحاجاتهم ، ولذلك فهي متأثرة بالمحيط الخارجي لها ، وبالتالي فاللغة تستخدم وسيلة تعبيرية تأثيرية وهي ليست شيئا مجردا عن الواقع الذي توجد فيه بل إن وظيفتها هي التفاعل مع هذا الواقع (رمضان عبد التواب ، ١٩٩٧، ١٢٦-١٢٧)

ويحدد جاسم محمد عبد العبود أنواع السياق على النحو الآتي(جاسم محمد عبد العبود ، ٢٠٠٧ ، ١٤١)

أ- السياق اللغوي : ويقصد بالسياق اللغوي الإطار الداخلي للغة أو البنية الداخلية للغة ، و يشمل السياق اللغوي :

- السياق الصوتي : و هو الذي يدرس الصوت في سياقه ، الصوت يؤدي وظيفة مهمة في المنطوق من حيث يتميز المنطوق عما يشبهه بما به من أصوات ، و قد يكون المنطوق متوقفا على صوت واحد من أصواته كالفرق بين نال و مال.

- السياق الصرفي : هو السياق الذي يهتم بدراسة المفردات لا بوصفها صيغا ولكن بحسب ما فيها من خواص تفيد الجملة.

- السياق النحوي : و هو السياق الذي يبحث في معاني التراكيب النحوية .

- السياق المعجمي : و يقصد به العلاقات البنيوية الأفقية التي تقوم في العبارة بين المفردات..

ب- السياق غير اللغوي :هو معرفة السياق و فهمه خارج النص عن طريق الظروف المتعلقة بالمقام أو سياق الموقف ، و ويشمل السياق غير اللغوي :

- السياق الثقافي : و هو تحديد المحيط الثقافي و الإجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة ، أي أن كل طبيعة ثقافية أو مجموعة لها كلمات خاصة بها أو حقل دلالي خاص به .

- السياق العاطفي : و هو السياق الذي يحدد درجة القوة و الضعف في الإنفعال و يرتبط هذا السياق بالحالة العاطفية أو النفسية .

وقد اهتم علماء اللغة بالسياق ومدى تأثيره على فهم المعاني والدلالات ومن أهمهم الجاحظ وابن جنى ، وعبد القاهر الجرجاني ، حيث رأوا إذا جرد اللفظ من سياقه يكون عاجزا عن أداء أي معانى أو دلالات .

- أهمية نظرية السياق في فهم المعني :

- يعتبر السياق من النظريات التي تهتم بمعني العبارة ودلالة المتكلم من كلامه ، وازالة اللبسال الذي يحيط بالكلمة ، حيث ان الكلمة الواحدة لها أكثر من مدلول تبقاً لتغير السياق التي توجد به .

- يُعد السياق الركيزة الأساسية في الكشف عن الدلالة وازالة الغموض وتحديد المعني الدلالي للكلمات المترادفة ، ويساعد علي توجيه الاعراب ، بعكس المعني المعجمي الذى يعبر عن معني عام ومتعدد ، أما السياق فهومعني محدد خاص يوضح معني الكلمة من حيث علاقتها بالكلمات السابقة واللاحقة لها ، بالاضافة الي السياق المقامي أوالخارجي الذى يكمل المعني.

- الكلمة تكتسب معناها في ضوء السياق الخاص بها وليس المعنى الدلالي المعجمي لها فقط : مثال

- السياق هو الذى يحدد المعنى الدلالي للكلمات المتضادة عن طريق وضعها في سياقاتها الصحيحة الاصلية ، مثال: = كلمة (خفي) تأتي بمعنى (الكتمان) وبمعني (الظهور)

= كلمة (أسروا) تأتي بمعنى (اخفوا) وبمعني (اظهرو)

= كلمة (البين) تأتي بمعنى (الوصل) وبمعني (الفراق) (أحمد مختار عمر ، ٢٠٠٣، ٨٢)

- السياق يساعد علي توضيح معاني الكلمات التي تندرج تحت (المشترك اللفظى) وتعني احتواء دلالة الكلمة المعجمية المفردة علي معنيين مختلفين أو أكثر ، مثل كلمة (يد) ، قد تأتي بمعني (الفضل والنعمة أو اليد الحقيقية ، أو القوة أو الذل و الصغار أو النقد) ، أى أن السياق اللغوى يفرق بين معاني المشترك اللفظى ويحدد المعني الدقيق لدلالة الكلمة .

الدراسات التي اهتمت بتوضيح دور السياق في فهم المعنى و توضيحه :

- دراسة ناجى وليم(1995, Nagy William) هدف الدراسة: التعرف على دور السياق في تعليم مفردات اللغة الأولى و الثانية ، و أوضحت الدراسة : أهمية السياق في تعلم المفردات اللغوية والتي تساعد على فهم النص للقارئ خلال السياق .

- دراسة (عبد اللطيف أبو بكر ، ٢٠٠٢) هدفت الدراسة الى: استخدام مؤشرات السياق في التعرف على الكلمات الغامضة ، وهو أسلوب سريع يساعد القارئ على تخصيص الكلمة المكملة للمعنى ، واذا لم يحسن تحديد معانى الجمل والفقرات .

- دراسة (Spear-Swerling , 2006) هدفت الدراسة الي : ان استخدام اشارات السياق عاملاً مساعداً على تنمية مهارات الفهم القرائي في كل من الصورة المرئية والنص المقروء ، وتوصلت الدراسة الى : انه يختلف مستوى الاعتماد على السياق باختلاف مستوى القراء حيث القراء المهرة لا يستوقفهم الكلمات غير المألوفة عند قراءة الصورة أو النصوص .

– دراسة (سعد مقبل العنزي ، ٢٠٠٧) هدفت الدراسة الي : تقديم دراسة نظرية عن دلالة السياق عند الأصوليين ، وتوصلت الدراسة الى : تعريف الدلالة وأقسامها والفرق بين الدلالة و الاستدلال ، وتعريف السياق في اللغة والاصطلاح .

– دراسة (Helwa. H.S.A.A , 2010) هدف الدراسة: الى دراسة فاعلية استراتيجية الإلماعات النصية في تنمية مهارات فهم النص في اللغة الانجليزية لدى طلاب شعبة اللغة الانجليزية بكليات تربية ، وتوصل الباحث من خلال الدراسة ان هذه الاستراتيجية تساعد المتعلم على فهم المواد المقروءة من خلال تقديم ملاحظات اضافية أو معلومات من خارج النص.

– دراسة(هاني فراج ، ٢٠١٠) هدفت الى : تنمية الثروة اللغوية ومهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام نظرية إلماعات السياق ، واشارت النتائج الى فاعلية الاستراتيجية في تنمية الحصيلة اللغوية ومهارات فهم النص .

– يؤكد(Rynette R & Kjesbo,M. , 2010) على أهمية تدريب المتعلم على استخدام اشارات السياق لإلتقاط معانى الكلمات والجمل ، وما يرتبط بها من دلالات في ضوء ما تثيره هذه الاشارات في النص من ومضات .

– دراسة (صيوان خضير خلف و عدى صالح جبار ، ٢٠١١) هدف الدراسة الى : معرفة أثر السياق في تحديد دلالة كلمة (عِلم) في القرآن الكريم ، وتوصلت الدراسة الى : المقاصد الدلالية السياقية للفظ عِلم وأبنيتها .

– دراسة (laroch , 2014) هدفت الدراسة الى: استخدام إلماعات السياق في فهم الكلمات غير المألوفة وتحسين مستوى فهم الطلاب للنص المقروء ،وتوصلت الى فاعلية استخدام قرائن السياق في الاشارة الى الكلمات ذات الصلة بالنص لتحديد المعنى.

– دراسة (هيثم عمر محمود محمد ، ٢٠١٧) هدف الدراسة الى : بناء استراتيجية مقترحة لتدريس المتشابهات القرآنية قائمة علي نظرية السياق ، وقياس أثرها في اتقان أداء النص القرآني وتنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري ، وتوصلت الدراسة الى : فاعلية الاستراتيجية القائمة علي نظرية السياق لتدريس المتشابهات القرآنية .

– دراسة (رمضان مصباح عبد القوى ، ٢٠١٨) هدف الدراسة الى : دراسة فاعلية برنامج قائم علي نظرية فيرث السياقية في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الابداعي في تدريس النصوص الأدبية للصف الأول الثانوي العام .

وبإستعراض الدراسات السابقة يتبين : أن هذه الدراسات اعتمدت علي السياق بنوعيه : السياق اللغوى الداخلي ، و السياق الخارجي في فهم معاني الآيات القرآنية أو فهم بعض النصوص الأدبية و اعتمدت أيضا علي استخدام مؤشرات أو إلماعات السياق أو النظم في فهم النص أو تنمية بعض المهارات كالتفكير الابداعي أو التذوق الأدبي ، واكدت كل هذه الدراسات علي أهمية السياق أو النظم

في فهم معني النصوص ، ويختلف البحث الحالي عن البحوث والدراسات التي أجريت في مجال نظرية السياق ، حيث يهتم البحث الحالي بتنمية مهارات فهم النص الأدبي في ضوء نظرية السياق .

المحور الثاني :مهارات فهم النص الأدبي ودور السياق في تنميتها :

- تعريف النص الأدبي :

النص الأدبي لغةً:

- إن المفهوم اللغوي لكلمة(نص) في لسان العرب ١٩٦٥م في مادة: نصص: النَّصُّ: رفْعُك الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصّاً: رَفَعَه. وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأَيت رجلاً أَنَصَّ للحديث من الزُّهْرِي أَي أَرْفَعَ له وأَسْنَدَ. يقال: نَصَّ الحديث إِلى فلان أَي رفَعَه، وكذلك نَصَصْتُه إِليه. والمِنَصّةُ: ما تُظْهَرُ عليه العروسُ لتُرَى، ونَصَّ المتاعَ نصّاً: جعلَ بعضه على بعض.(أبو الفضل ابن منظور ،٢٠٠٦)

- يعرف النص الأدبي بأنه : قطع من التراث الأدبي قديمة وحديثة (هاني الأنصاري، ٢٠١١، ١٧٨)

- وتعرف النصوص الأدبية بأنها : مجموعة من المختارات الشعرية أو النثرية التي أبدعها الشعراء والأدباء علي مر العصور، وتتوفر فيها مجموعة من صفات الجمال الفني سواء من حيث الأفكار ، أو القيم التي تنادي بها ، أو المعاني التي توحي بها ، أو اللغة التي كتبت بها .(محمد عويس القرنى ، ٢٠٠٧ ، ١٧)

النص الأدبي مصطلحاً:

- مفهوم النص في القاموس (المحيط) " يطلق على الكلام المفهوم من الكتاب والسنة" .

- النص يعني في (معجم المصطلحات في اللغة والأدب) لمجدي وهبة وكامل المهندس: " الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف منها الأثر الأدبي" .

- فهم النص الأدبي :

إن فهم النصوص الأدبية يتطلب أن يتاح للمتعلم بذل جهد وإعمال الفكر، والتعبير عما يثيره الأدب في نفوسهم وما يكون لديهم من خبرات، وإدراك ما بين الألفاظ والمعاني من صلة ؛ ليكون ذلك أساسا لتدريب الطلاب على النقد وإصدار الأحكام، و مشاركتهم مشاركة إيجابية وهو يثرى دراسة الأدب . (رشدي طعيمة و علاء الدين الشعيبي ،٢٠٠٦، ٤٦٩)

ويشير (مصطفى اسماعيل،٢٠٠١) إلى أن الفهم تفاعل بين القارئ والنص يتطلب في بنائه وتنميته استراتيجيات ترتبط به، وتؤكد التواصل وتهدف إلى تكوين قارئ منتج يضيف من خبراته إلى ما يقرأ ويربط بينهما ، ويؤلف بين المتشابهات ، ويكتب تعليقات وآراء حول ما يقرأ ويكون استجابات مقبولة لها دعائم من خبراته الواسعة، فالفهم عملية إعادة بناء النص.

و الفهم لغةً هو "حسن تصور المعنى، وجودة استعداد الذهن للاستنباط" (مجمع اللغة العربية ،١٩٩٠، ٤٨٣)، و الفهم مصطلحاً هو " مجموعة من السلوكيات العقلية التي تفوق مستوى التذكر يظهرها المتعلم كأن يترجم أو يفسر أو يستكمل أو يشرح أو يستنتج ويعبر عن شيء ما (بسيوني الشيخ ، عواطف النبوي ،٢٠٠٩، ١٧)

ويرى باردو (Pardo, 2004, 272) فهم النص المقروء بأنه: عملية عقلية تمكن القرّاء من بناء المعنى، عبر التفاعل مع النص، والربط بين المعرفة السابقة، والمعلومات الواردة في النص، وإشارات السياق، إضافة إلى الموقف الذي يقرأ فيه.

وعرف (خلف حسن ،٢٠١٣، ١٨١) فهم النص الأدبي بأنه " إلمام الطالب للنص الأدبي في ضوء تدريبه على مهارات التحليل الفني للنص والذي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات فهم النص الأدبي، وتزداد أهمية فهم النص الأدبي من خلال العلاقة التي تربط بينه وبين التذوق الأدبي "

في ضوء ما سبق عرضه من تعريفات فهم النص الأدبي يمكن التوصل الي مفهوم فهم النص الأدبي في البحث الحالي وهو " قدرة الطالب على تصور المعنى الصحيح للنص من كل جوانبه مثل فهم المفردات والجمل و التراكيب و الجماليات وتذوقه البلاغي والقدرة على الحكم عليه من حيث الجودة أو الرداءة " .

- العوامل المؤثرة في فهم النص الأدبي :

وذكر كلا من (سعيد بحيري ،١٩٩٧، ٥٧) ،(عبد الحميد زهري ،١٩٩٩ ، ٤٧) العوامل المؤثرة في فهم النص وهى:

- تحديد العلاقات بين عناصر الجملة والمعنى : للسياق دورا مهم في فهم العلاقات بين عناصر الجملة الواحدة مع بعضها ، و يعتمد على أساسين هما (لغوى ، عقلي) .

- بيئة النص : ويقصد بها(سياق الحال) الذى قيل فيه النص ، يجب أن ينظر للنص على أنه موقفي وحدث اتصالي وشبكة من العلاقات ، وتكون مهمة القارئ هي مناقشة النص في سياقه الأدبي والعوامل الأدبية والاجتماعية والنفسية للنص .

- الإعراب : وبقصد به الطريقة التي تنظم وترتب بها الألفاظ اللغوية داخل الترتيب أي (القرينة السياقية) التي تساعد على توضيح المعنى ، فالمعنى عند الجرجاني يتحقق بالتوفيق في اختيار المفردات ووظائفها النحوية والهيئة المرادة من قبل المتكلم .

- نمط القراءة (الإلقاء) : وتعنى أن يقرأ الطالب قراءة صحيحة معبرة عن اختلاف المعاني ، فالنص الأدبي يتطلب قدرا من الأداء والتأويل والتفسير وكذلك يسهم في الكشف عن البنية الداخلية للنص وصولا للمعنى الدلالي التعبيري .

وأكد على ذلك دراسة (عبد الحميد زهري ، ١٩٩٩) التي اكدت على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الالقاء للقصائد الشعرية لما يلعبه الصوت ونبرات المقطع الصوتي وجرس الكلمات من دور في ابداع معنى الشعر حتى يفهم القارئ المعاني الغامضة .

- التعرف بالمبدع (المتكلم) : وقد اهتم القدماء بالعلاقة بين المتكلم والمخاطب ودورها في فهم معنى التراكيب اللغوية من خلال معرفة حال المتكلم وحياته العامة وموقفه وقت انشاء الكلام ، وذلك يسهم في إدراك مضامين النص ويساعد في تحليله .

وقد أفاد كل ما سبق في توضيح أهمية السياق في فهم النص الأدبي وتحليله وتنمية مهاراته وفهمه وتذوق ما به من جمال لذلك كان ضرورياً أن نتعرف على أنواع السياق سواء الداخلي اللغوي أو سياق الحال ودوره في فهم النص الأدبي وتنمية مهاراته وتذوقه ، وضرورة التأكيد علي سياق الحال وما يتضمنه من عناصر عند إعداد البرنامج المقترح لشرح النصوص الأدبية في ضوء نظرية السياق .

- مهارات فهم النص الأدبي ومستوياتها :

إن فهم النص الأدبي يتضمن العديد من المهارات منها ما هو رئيسي ومنها ما هو فرعى ففهم النص الأدبي يتضمن مهارات فرعية كاستخلاص الأفكار الفرعية والرئيسية، والموازنة واستخلاص النتائج، وإدراك العلاقات، وتقويم المقروء، ووضع عنوان للنص، وتقديم مقترحات ، واكتشاف مشاعر المبدع والتعبير عن الإعجاب بما نفهم (فايزة السيد ، ٢٠٠٣ ،٥٧) .

يُقصد بمهارات فهم النص الأدبي كما ذكرها (عمرو شعيب، ٢٠١٦ ، ٢٩٧) " عملية عقلية تتضمن تفسير وتحليل واستخلاص للمعاني واكتشاف وتذوق وتعليل للحقائق وتقويم للنص المقروء؛ نتيجة التفاعل القائم بين خبرات القارئ السابقة والمعلومات الجديدة المتضمنة في النص، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المخصص لها" .

يُقصد بمهارات فهم النص الأدبي في البحث الحالي: بأنها(عملية عقلية يقوم بها طلاب الصف الأول الثانوي تتضمن تفسير وتحليل واستخلاص للمعاني واكتشاف وتذوق وتعليل للحقائق وتقويم للنص المقروء؛ نتيجة التفاعل القائم بين خبرات القارئ السابقة والمعلومات الجديدة المتضمنة في النص، وتقاس بدرجة الطالب في اختبار مهارات فهم النص)

و قد قسم العديد من الباحثين مهارات فهم النص الي تقسيمات مختلفة منهم :

فقد صنف تومسون (Thomson ,2000) مستويات فهم النص إلى ثلاث مستويات هي:

- المستوى الحرفي : يتضمن تعرف معاني الكلمات ، وذكر الحقائق، وتحديد التفاصيل الواردة في النص، والتسلسل والتتابع.

- المستوى الإستنتاجي : يشمل شرح بعض المعلومات وَّتفسيرها، وتمييز الأفكارالرئيسية والداعمة،والتنبؤ،وتحديد التناقضات.

– المستوى الناقد : يشمل القدرة على تحليل النص، وتحديد أسلوب الكاتب، والتمييز بين الحقائق والآراء .

وقد توصل (محمد بسيوني ، ٢٠٠٣) الى تحديد مجموعة من مهارات فهم النص التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي قسمها الى ثلاث مهارات وهى : (مهارة تختص بالمعاني ، مهارة تختص بالأسلوب ، ومهارة تختص بالوجدان) ، ومن هذه المهارات (إدراك الوحدة العضوية واختيار أقرب المعاني للنص وتقسيم النص الى وحدات فكرية ، ومدى عمقها وفهم معانيها وتحديد مكونات الصورة الأدبية والتمييز بين التعبيرات المجازية والحقيقية واستخراج الحكم والقيم الواردة بالنص الأدبي ، واكتشاف العيوب بالنص الأدبي وسمات النص الأدبي ، وترتيب الادبيات والقصائد الواردة حسب جودتها).

وقد صنف محمود الناقة و وحيد حافظ (٢٠٠٤) مستويات فهم النص المقروء إلى :

– مستوى الفهم المباشر: ومن مهاراته: تحديد المعنى المناسب للكلمة، وتحديد مرادف الكلمة، وتحديد مضاد الكلمة، وتحديد أكثر من معنى للكلمة، وتحديد الفكرة العامة المحورية للنص، وتحديد الفكرة الرئيسة للنص،وتحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل. – مستوى الفهم الإستنتاجي : ومن مهاراته: استنتاج أوجه الشبه والإختلاف، و استنتاج علاقات السبب والنتيجة .

– مستوى الفهم التذوقي : ومن مهاراته: إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية في الكلمات والتعبيرات،والحالة الشعورية.

– مستوى الفهم الإبداعي : ومن مهاراته: إعادة ترتيب أحداث القصة،أوترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة،اقتراح حلول جديدة.

وقد حددت دراسة (بسيوني اسماعيل الشيخ ،٢٠١٣، ٢١٥) مهارات فهم النصوص الأدبية في خمس مستويات :

– مستوى الفهم الحرفي : هو القدرة على فهم الكلمات والجمل والأفكار والأحداث فهما مباشرا كما ذكرت في النص .

– مستوى الفهم التفسيري : هو القدرة على فهم وتفسير استخدامها فى سياقها ، وادراك العلاقات بين الأسباب والنتائج .

– مستوى الفهم الناقد : هو القدرة على اصدار حكم على أحداث النص سواء الصواب أو الخطأ ، وتقويم الأدلة والبراهين.

– مستوى الفهم التذوقى : هو القدرة على اكتشاف الصور البلاغية وتذوقها ، واستنباط المشاعر والتعبير عنها .

– مستوى الفهم الإبداعي : هو القدرة على ابتكار افكار جديدة ، واقتراح مسار فكرى جديد فى ضوء الفهم الجيد للنص .

وقد حددت دراسة (خلف حسن ، رحاب أحمد ، ٢٠١٣) ، و (عمرو شعيب ،٢٠١٦) ، و (حماده عنتر،٢٠١٤) مهارات النص الأدبي الى ثلاث محاور :

– مهارات تتعلق بخلفيات النص : التعريف ببيئة الشاعر ومناسبة النص وعوامل انشائه والإطار الزمنى والمكاني للنص.

– مهارات ترتبط بالمستوى الدلالي: لتحديد معجم الألفاظ فى النص والموازنة بينها والواقع الإعرابي لألفاظ النص وبيان أنواع الجمل والوظيفة الدلالية للحذف والتقديم والتأخير وبيان العلاقة بين الموسيقى الداخلية

والجانب الانفعالي للشاعر .

– مهارات تختص بالأساليب البلاغية والصور البيانية والمحسنات البديعية : كتحديد نوع الصورة البيانية وقيمتها الجمالية ونوع المحسن البديعي وقيمته الفنية .

وقد قسم (ماهر شعبان عبد البارى ، ٢٠١٨ ،٢١٥) مستويات فهم النصوص الأدبية لطلاب المرحلة الثانوية الي :

– مستوى الفهم الحرفي : (ذكر الحقائق وتحديد التفاصيل الواردة بالموضوع ، وتحديد التسلسل ، وتحديد معاني الكلمات)

– مستوى الفهم التفسيرى : ويقوم بدمج المعلومات التى فهمها القارئ في المستوى الحرفي ، وما يمتلكه من معارف سابقة.

– مستوى الفهم الناقد : يتضمن قدرة القارئ علي تحليل المادة المقروءة ومن مهاراته التمييز بين الحقيقة والرأى .

– مستوى الفهم التقويمي : يتضمن تكوين رأى شخصي بناء علي المعلومات الواردة بالموضوع ، والحكم علي المقروء .

ومن خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت مهارات فهم النص الأدبي ومستوياتها قد توصلت الباحثة الي قائمة لمهارات فهم النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية السياق وهي مقسمة الي ثلاثة محاور رئيسية وهي كالتالي : (مهارات خاصة بالجانب اللغوى والدلالي للألفاظ ، مهارات خاصة بالبيئة الإجتماعية وخلفيات النص الأدبي، مهارات خاصة بالجانب الإبداعي للنص) انظر ملاحق الدراسة (قائمة بمهارات فهم النص الأدبي في ضوء نظرية السياق)

أهمية نظرية السياق في تنمية مهارات فهم النص الأدبي :

– إن الفهم مرحلة أعلي من مجرد تذكر المعلومات وتعريفها بل استيعاب المتعلم للمعرفة وتطبيقها، .

– أن فهم النص الأدبي يتحقق خلال الدخول إلى عالم النص، وإضاءتها وكشف أسرارها اللغوية، وتفسير نظام بنائها، وطريقة ترتيبها، وإدراك العلاقات فيها، وبيان الوجوه الممكنة للنص . (محمد عبد اللطيف ،١٩٩٦ ،١٠٩)

– إن فهم النص الأدبي هو مفتاح التذوق البلاغي ؛ حيث أن القارئ لا يتذوق النص الأدبي إلا إذا فهم وأدرك العلاقات و الارتباطات بين مكونات العمل الأدبي ومواطن الجمال ومواطن الضعف في العمل الأدبي .(عمرو شعيب ، ٢٠١٦، ٢٨٠)

– يُعد الفهم أهم مهارات القراءة ويندرج تحته مهارات القراءة الإبداعية والناقدة و التذوقية وغيرها ولأن الهدف الأساسي من القراءة هو التمكن من فهم النصوص المقروءة ، و هو مطلب لغوى وتعليمي يحقق أهم أهداف القراءة لأن الفهم هو الخطوة الأساسية التي ينطلق منها المتعلم الي التعلم والإستيعاب لأي نص ثم تذوقه أو نقده وتحليله .

– بالقراءة بدون فهم لا يمكن الإستفادة مما تم تعلمه في أي مجال أو في المواقف المختلفة ، ولذلك تكمن أهمية فهم النصوص الأدبية في تحقيق الكثير من الأهداف التي يهدف اليها تعليم النصوص الأدبية في المراحل الدراسية المختلفة .

– إن فهم النص الأدبي يتضمن العديد من المهارات منها ما هو رئيسي وما هو فرعى، ففهم النص الأدبي يتضمن مهارات فرعية كاستخلاص الأفكار الفرعية والرئيسية، والموازنة واستخلاص النتائج ، وإدراك العلاقات (فايزة السيد،٢٠٠٣، ٥٧)

– يسهم الفهم القرائي للنص في تكوين البنية المعرفية وتحسينها لدى المتعلم ليصبح ذا قدرة عالية علي توظيف ماتعلمه في حياته والإبداع فيه .(محمد رجب فضل الله ، ٢٠٠١، ٨٠)

– يعتبر فهم النص المقروء ركيزة أساسية ليتمكن الطلاب من الإرتقاء بمستوى أدائهم الدراسى وزيادة تحصيلهم للمواد المختلفة لان الضعف في مهارات فهم النص الإستنتاج و التذوق والإبداع وبالتالي علي الإنجاز والتفوق الدراسى (yuko ,2009)

وقد أرجعت العديد من الدراسات ضعف مستوى الطلاب في فهم النصوص الأدبية إلى الإجراءات التدريس التي يتبعها معلمو اللغة العربية والتي لا تنمي مهارات الإستنتاج والموازنة والتحليل والتذوق، وتتسم بالرتابة والتقليدية ، بالإضافة إلى أن مدارسنا لا تزال تعتمد على الطريقة الإلقائية ، وأن المعلمين يتبعون المنهج الوعظي في تدريس النصوص الأدبية والإقتصار فيها على تحديد أنواع القوافي والمقاطع والنظر إلى النصوص الأدبية على أنها منظومات ميكانيكية خالية من الروح؛ مما يؤدى إلى ملل ونفور الطلاب من دراسة النصوص الأدبية .

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات فهم النص الأدبي :

– دراسة روندا كروتش (Rhonda Krutchen , 2001) هدفت الدراسة إلى : تحديد تأثير استخدام الحلقات الأدبية بطريقة تعكس النظرة الإجرائية للقراءة في فهم النصوص الأدبية وتأثير خبرات المعلمين الشخصية في توجيه الطلاب .

– دراسة (مصطفى محمد ابراهيم ،٢٠٠٢) هدفت الدراسة الى : دراسة فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على منهج النقد التكاملي في فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الاول الثانوي .

– دراسة سميث وآخرون (Smith &others , 2005) هدفت الدراسة إلى : توضيح أثر طريقتين من طرق تدريس الأدب في تنمية مهارات فهم النص الأدبي واكتساب مهارات تحليله لدي طلاب الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي .

– دراسة (هاني الأنصاري ، ٢٠١١) هدفت الدراسة إلى : تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها عن طريق الخرائط المعرفية بالحاسوب، و توصلت إن البرنامج يتصف بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات الفهم والتذوق الأدبي .

– دراسة (بسيوني اسماعيل بسيوني ، ٢٠١٣) وهدفت الي : تحديد مهارات فهم النصوص الأدبية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وبيان مدى تمكن الطلاب من تلك المهارات، ثم بيان فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب.

– دراسة (خلف حسن ورحاب أحمد ، ٢٠١٣) وهدفت الى : تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الاول الثانوي.

– دراسة (حمدي طه حجاج ،٢٠١٤) هدفت الدراسة الى : معالجة ضعف مهارات فهم النصوص الأدبية ومستوياتها وضعف استراتيجيات تدريس الأدب لدى طلاب المرحلة الثانوية .

– دراسة (علاء ذهنى،٢٠١٤) هدفت الدراسة الى :التعرف على فاعلية برنامج قائم على التذوق الأدبي في تدريس النصوص الأدبية وأثره على تنمية مهارات فهم النص والكتابة الابداعية لدى طلاب الصف الاول الثانوي .

– دراسة (حمادة عنتر ،٢٠١٤) هدفت الدراسة الى : تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية (شعرا، نثرا) ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال استخدام المعجم الوجيز .

– دراسة (هبة أبو السعود ،٢٠١٥) هدفت الدراسة الى : استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

– دراسة (أسيا بنت حسن شرفو ، ٢٠١٥) هدفت الدراسة الي : تنمية مهارات فهم النص النبوي بمقرر الحديث بإستخدام استراتيجية التدريس التبادلي لدى طلاب الصف الأول المتوسط .

– دراسة (عمرو شعيب ، ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى : تنمية مهارات فهم النص الأدب في ضوء استراتيجية دوائر الادب لدى طلاب الصف الاول الثانوي .

ونلاحظ من العرض السابق اشتراك معظم الدراسات السابقة في الإشارة الي بعض مهارات فهم النصوص الأدبية مثل المهارات الخاصة بخلفيات النص أو المهارات الخاصة بفهم ودلالة الألفاظ أو المهارات الخاصة بالصور الجمالية والمحسنات البديعية في النص، لكن اختلفت الدراسات السابقة في طريقة التدريس المستخدمة في تنمية مهارات فهم النص الأدبي واتقانها.

لذا أوصت العديد من الدراسات بضرورة التخلي عن الأساليب التدريسية العادية المستخدمة في تدريس النصوص الأدبية التي تكسب الطلاب الحفظ والتلقين دون الفهم، وتدريب المعلمين على

استخدام أساليب التفكير الصحيح بمختلف أشكالها وتضمينها ضمن طرائق تدريس النصوص الأدبية لتنمية قدرات الطلاب علي فهم النص الأدبي .

ويتضح من العرض السابق لدور السياق في فهم النص مايلي :

– إن السياق هو الذى يحدد معني الكلمة ، فالكلمة في كل مرة تستعمل في جملة تحدد معناها تحديداً مؤقتاً ، والسياق هو الذى يحدد دلالة واحدة بعينها للكلمة علي الرغم من المعاني المتنوعة التي تدل عليها الكلمة المفردة .

– اكثر مواقع تظهر فيها أهمية السياق عندما يلتبس ويخلط المعني ، فالسياق هو الذى يزيل هذا الخلط والإلتباس في الجمل ويحدد الدلالة المقصودة عند تنوع دلالات اللفظ الواحد ليدل علي مراد وهدف المتكلم من كلامه .

– اللفظ يكتسب معناه من السياق اللغوي للجملة والسياق الخارجي لها، لأن اللفظة المفردة لا تشير الي نفس المعني .

– تفيد نظرية السياق بإجراءاتها التحليلية للنص في الوصول إلى فهم النص بنوعيه : الفهم الأدنى والفهم الأعلى ويعني الأخير بفهم المعاني الإضافية التي يشير إليها النص، وذلك المستوى لا يتم إلا بإستيعاب جميع شركاء التواصل أي المرسل والمستقبل وهذه هي مهمة نظرية السياق(أحمد عبد الراضي، ٢٠٠٨،٦٧)

– تقع نظرية السياق في المرتبة العليا في عملية نقد النص، فالدراسة السياقية تهتم بالنص مع ترك إهمال المؤثرات الأخرى عند دراسته، فسياق الموقف وسياق الثقافة يطلبان كشف بعض الجوانب الفنية أوالجمالية للنص(محمد جمعة، ٢٠١٨،١٠٢)

أدبيات البحث (إعداد الوحدة المقترحة) :

عينة البحث :

حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب من طلاب الصف الأول الثانوى من مدرستين من مدارس محافظة بورسعيد في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢م ، تم تقسيمهم الي مجموعتين متكافئتين علي النحو التالي :

- **المجموعتين التجريبية : تكونت من خمسة وثلاثين (٣٥) طالباً وهي التي تم تطبيق الوحدة المقترحة عليها .**
- **المجموعة الضابطة : تكونت من خمسة وثلاثين (٣٥) طالباً وهي التي لم تتعرض للوحدة المقترحة .**

التصميم التجريبي للبحث :

١ – أدوات البحث :

أولاً: إعداد قائمة بمهارات فهم النص الأدبي في ضوء نظرية السياق لطلاب الصف لأول الثانوى(إعداد الباحثة)

أ– تحديد الهدف من إعداد القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد مهارات فهم النص الأدبي في ضوء نظرية السياق المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى ، لتنميتها ، وذلك بهدف بناء موضوعات الوحدة المقترحة لطلاب الصف الأول الثانوى .

ب– مصادر بناء القائمة :

استند الباحث فى بناء القائمة واشتقاق مهارات فهم النص الأدبي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوى التى تضمنتها إلى :

– البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية فى مجال فهم النص الأدبي ومهاراته.

– أدبيات التربية التى تناولت فهم النص الأدبي ومهاراته .

– كتب تدريس اللغة العربية و البلاغة التى تناولت فهم النص الأدبي ومهاراته .

– تعرف آراء المتخصصين ، والخبراء فى المناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

– وضع قائمة أولية من مهارات فهم النص الأدبي ثم عرضها علي مجموعة من المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبتها للطلاب ، ووضوح الصياغة ، مع حرية الإضافة أو الحذف أو التعديل .

– تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين والإبقاء علي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق مرتفع لآراء المحكمين .

ج– القائمة فى صورتها الأولى : من خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى قائمة مبدئية تتضمن مهارات فهم النص الأدبي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوى ، وقد بلغ عدد تلك المهارات أربع مهارات رئيسية هى :(مهارات خاصة بالجانب اللغوى والدلالي للألفاظ، مهارات خاصة بالبيئة الإجتماعية وخلفيات النص الأدبي، مهارات خاصة بالجانب البلاغي والإبداعي للنص الأدبي) وبلغ عدد المهارات الفرعية(١٨) ثمانية عشر مهارات،ويندرج تحت كل مهارة رئيسة جملة من المهارات الفرعية.

د– ضبط القائمة :

– للتأكد من صدق القائمة ، وصلاحيتها فى تحديد أهم مهارات فهم النص الأدبي المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوى ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين وعددهم (عشرين) من المتخصصين فى مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وآدابها.

– وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين فى صورة استبانة وقد قسمت الإستبانة إلى خمسة أنهر ، وطلب من المحكم وضع علامة (√) فى العمود الذى يعبر عن رأيه فى أهمية تلك المهارة ، مع اضافة مايرونه مناسب من مهارات .

هـ – قائمة مهارات فهم النص الأدبي فى صورتها النهائية :

وبعد إجراء التعديلات اللازمة التى ذكرها السادة المحكمون ، تم التوصل للصورة النهائية لقائمة مهارات فهم النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى ، وقد اقتصرت المهارات ما تم تحديده من قبل المحكمين ، وفي الصورة النهائية للقائمة كان مجموع مهارات فهم النص الأدبي اثنتا عشر مهاراة ، تتوزع على مهارات فهم النص الأدبي الثلاثة الرئيسة فيكون عدد المهارات الخاصة بالجانب اللغوى والدلالي للألفاظ (٤) مهارات ، وعدد المهارات الخاصة بالبيئة الإجتماعية وخلفيات النص الأدبي (٤) مهارات ، وعدد المهارات الخاصة بالجانب البلاغي والإبداعي للنص الأدبي (٤) مهارات ، وبعد أن تمت قائمة فهم النص الأدبي فى صورتها النهائية ملحق (١) قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ، ونصه " ما مهارات فهم النص الأدبي اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية السياق ؟ "

ويمكن الإنتقال بعد هذه الخطوة إلى بناء اختبار قياس مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى لقياس مستوى هؤلاء الطلاب من هذه المهارات ، ومن ثم تنميتها من خلال تدريس الوحدة المقترحة .

<u>ثانياً: إعداد اختبار قياس مهارات فهم النص الأدبي في ضوء نظرية السياق لطلاب الصف الأول الثانوى(إعداد الباحثة)</u>

قامت الباحثة بإعداد اختبار قياس مهارات فهم النص الأدبي ، وقد مرت عملية إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

أ– الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مدى تحصيل طلاب الصف الأول الثانوى لمهارات فهم النص فى (مهارات خاصة بالجانب اللغوى والدلالي للألفاظ – مهارات خاصة بالبيئة الإجتماعية وخلفيات النص الأدبي – مهارات خاصة بالجانب البلاغي والإبداعي للنص الأدبي) وقد تم استخدامه كاختبار قبلى (pre-test) ؛ لقياس مستوى الطلاب فتلك المهارات ، كما تم استخدامه أيضاً كاختبار بعدى(post – test) ؛ لقياس ما اكتسبه الطلاب من تلك المهارات بعد تنميتها من خلال تدريس موضوعات النصوص

الأدبية المقررة علي الصف الأول الثانوى في ضوء نظرية السياق .

ب– تحديد محتوى الاختبار: ويتضمن الاختبار مجموعة من الأسئلة تقيس مهارات فهم النص الأدبي التى تم تحديدها ، والبالغ عددها ثلاث مهارات رئيسة يندرج تحتها اثنا عشر مهارة فرعية.

ج- صياغة مفردات الإختبار : تمت صياغة مفردات الاختبار ، بالاعتماد على الأسئلة الموضوعية ، ممثلاً فى نوعين من أنواعها هما " الاختيار من متعدد – المقال القصير"، حيث يتكون الاختبار من جزئين ، ويبلغ عدد مفرداته ثلاثين مفردة :

الجزء الأول : يبلغ عدد مفرداته أربعة وعشرون مفردة ، جاءت على نمط الإختيار من متعدد .

الجزء الثانى : يبلغ عدد مفرداته ست مفردات ، جاءت على نمط المقال القصير .

هـ- صدق الاختبار :

أ- صدق المحكمين: بعد عرض الاختبار فى صورته المبدئية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتحديد مدى مناسبة الأسئلة لقياس مهارات فهم النص الأدبي ، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض الأسئلة وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية الأسئلة بين (٨٥ :١٠٠%) ، وأصبح الاختبار مكون من (٣٠) سؤال لقياس مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى.

ب- الاتساق الداخلى: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوى بلغ عددها (ن = ٣١) وذلك لحساب اتساق أسئلة الاختبار عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً ب SpssV.20 فكانت قيم معاملات :

جدول (١) قيم معاملات ارتباط أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية

رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط	رقم السؤال	قيمة معامل الارتباط
١	٠.٧١٩**	٩	٠.٧٢٥**	١٧	٠.٣٠٢*	٢٥	٠.٣٠٨*
٢	٠.٧٨٠**	١٠	٠.٧٦٣**	١٨	٠.٧٦٥**	٢٦	٠.٧٥١**
٣	٠.٧١٥**	١١	٠.٧٦٥**	١٩	٠.٧٩٩**	٢٧	٠.٧٨٠**
٤	٠.٧٢٥**	١٢	٠.٧٣٦**	٢٠	٠.٧٣٣**	٢٨	٠.٣٥١*
٥	٠.٧٢٥**	١٣	٠.٣٨٦*	٢١	٠.٧٢٢**	٢٩	٠.٧٢٣**
٦	٠.٧٨٦**	١٤	٠.٧٦٥**	٢٢	٠.٧١٠**	٣٠	٠.٧١٩**
٧	٠.٣٨٠*	١٥	٠.٧٢١**	٢٣	٠.٣٣٩*		
٨	٠.٧٦٧**	١٦	٠.٧٢٤**	٢٤	٠.٧١٦**		

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأسئلة بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ والبعض الآخر دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ أى أنه يوجد اتساق ما بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية ؛ مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مناسبة من الإتساق.

و- التجربة الاستطلاعية للإختبار :

لزيادة التأكد من وضوح الاختبار ، وتفادياً لعدم الفهم الخاطىء لبعض الجمل من جانب الطلاب ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار استطلاعياً بعد إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوى من غير العينة الأصلية ، بلغ قوامها واحد وثلاثون (٣١) طالبة بمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات ، وكان الهدف من هذا التجريب الإستطلاعى للإختبار تحديد ما يلى :

- التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار .

- حساب زمن الإجابة عن الاختبار .

- حساب ثبات الاختبار .

وقد طبق هذا التجريب الاستطلاعى يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢١ ، وقد قامت الباحثة بتجريب الإختبار استطلاعياً بعد الاستئذان من إدارة المدرسة ، ومعلم المادة ، وقد انتهت التجربة الاستطلاعية إلى النتائج التالية :

ز- ثبات الاختبار : أ- طريقة معامل ألفا لكرونباخ: استخدمت الباحثة لحساب ثبات الاختبار معامل ألفا لكرونباخ Coefficient Cronbach's Alpha فى حالة حذف درجة السؤال من الدرجة الكلية للاختبار فبلغت قيمة معامل ألفا العام للاختبار ككل (٠.٧٩٧) كما تم حساب معامل ثبات كل سؤال فكانت قيم معاملات ثبات الأسئلة كما هو بجدول (٢)

جدول (٢) قيم معاملات ألفا لأسئلة الإختبار

رقم السؤال	قيمة معامل ألفا	رقم السؤال	قيمة معامل ألفا	رقم السؤال	قيمة معامل ألفا	رقم السؤال	قيمة معامل ألفا
١	٠.٧١٩	٩	٠.٧٣٢	١٧	٠.٧٧٤	٢٥	٠.٦٤٢
٢	٠.٧٣٣	١٠	٠.٧٢٤	١٨	٠.٧١٠	٢٦	٠.٧٣٧
٣	٠.٧٣٦	١١	٠.٧٥٥	١٩	٠.٧٠٥	٢٧	٠.٧٨٤
٤	٠.٧٢٥	١٢	٠.٧٨٥	٢٠	٠.٧١٠	٢٨	٠.٧٨٢
٥	٠.٧٧٨	١٣	٠.٧٢٧	٢١	٠.٧٦٧	٢٩	٠.٧٨١
٦	٠.٧٥٢	١٤	٠.٧٨٢	٢٢	٠.٧٥٧	٣٠	٠.٧٦٧
٧	٠.٧٢٣	١٥	٠.٧٨١	٢٣	٠.٦٧١		
٨	٠.٧٢٣	١٦	٠.٧٦١	٢٤	٠.٧٥٧		

يتضح من الجدول الآتي أن جميع قيم معاملات ثبات الأسئلة أقل من معامل ثبات الاختبار ككل مما يشير إلى أن عبارات الاختبار على درجة مناسبة من الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية: للتحقق من ثبات الاختبار ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى الاختبار (٠.٧١٢) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون Spearman-Brown بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٦١) ويتضح مما

سبق أن الاختبار يتسم بدرجة مناسبة من الثبات. ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح الاختبار مكون من (٣٠) سؤال لقياس مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى، والاختبار بهذه الصورة صالح للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

ح- الصورة النهائية لإختبار قياس مهارات فهم النص الأدبي :

بعد تحديد صدق الإختبار وثباته ، والتأكد من الزمن المناسب لأدائه ، ووضوح تعليماته، أصبح الاختبار فى صورته النهائية.

٢- الوحدة المقترحة لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي بإستخدام نظرية السياق :

الهدف العام للوحدة المقترحة : تهدف الي تنمية مهارات فهم النص الأدبي للصف الأول الثانوى في ضوء نظرية السياق .

الأهداف الإجرائية للوحدة المقترحة : يتوقع بعد دراسة الوحدة المقترحة أن يكون الطالب قادرا على أن :

***- الأهداف المعرفية :**

- يحلل النص في ضوء الترابط العضوى.
- يميز معني بعض الكلمات حسب السياق .
- يحدد خصائص أسلوب النثر .
- يتعرف أنواع الشعر في العصر الأموى .
- يحدد بعض السمات الفنية للنص .
- يحدد بعض دلالة الكلمات بالنص .

***- الأهداف الوجدانية :**

- يركز علي خصائص أسلوب الوصية .
- يتمسك بمكانة الرسول وأخلاقه .
- يتحدث موضحاً الوحدة الفنية بالنص .
- يبين علاقة الزمان والمكان بالنص .
- يبدى رأى في موضوع النص .
- يميل الي الإخلاص في القول والعمل .

***- الأهداف المهارية :**

- يستخلص القيم الموجودة في النص .
- يميز بين الشعر والنثر من حيث الصياغة .
- يلخص كتابة ماجاء في النص بأسلوبه
- يقرأ الأبيات قراءة جيدة تمثل المعنى .
- يحلل النص في ضوء السمات الفنية .

- يولد أفكار جديدة عن النص الأدبي .

الأسس التي تستند إليها الوحدة المقترحة :

يستند هذا التصور على مجموعة من الأسس والمبادئ الخاصة بنظريات تعلم اللغة وتعليمها، من حيث مراعاة التكاملية واعتبار اللغة وحدة واحدة عن طريق التكامل بين مهارات فهم النص الأدبي و باقي المهارات الأخرى للغة وكذلك مراعاة توفير السياقات الاجتماعية التفاعلية اللازمة لعمليات التعلم والتعليم اللغوي، والأخذ بمبدأ البنائية من حيث اعتماد التعلم اللاحق على التعلم السابق وتوظيف الخبرات السابقة، واعتبار النص الأدبي وسيلة لترغيب الطلاب باللغة بشكل عام وبالبلاغة بشكل خاص، كما يقوم على مجموعة من الإجراءات التي تنظم عملية التدريس وفق أدوار محددة للمعلم و الطلاب .

محتوى الوحدة المقترحة :

تشمل الوحدة بعض دروس النصوص الأدبية من منهج الفصل الدراسى الأول من كتاب (هيا للإبداع) اللغة العربية للصف الأول الثانوى ، وقد تم وضع تدريبات وأنشطة للطالب تتفق مع نظرية السياق و أيضاً قائمة للمهارات المراد تنميتها لدى الطلاب في كل درس تهدف الي تنمية مهارات فهم النص الأدبي ، ويتناول التصور المقترح الموضوعات الأتية :

(شباب تسامي للعلا وكهول(شعر) للسموأل ، نص قيم الحياة الزوجية(نثر) لأمامة بنت الحارث، نص العَفْـوُ مَأمُـولٌ (شعر) كعب بن زهير، نص ابدَأ بنفسـك (شعر) أبو الأسود الدُؤلي، نص آداب صناعة الكُتـاب (نثر) عبد الحميد الكاتب)

استراتيجيات تنفيذ التصور :

يعتمد تنفيذ التصور على الإطار النظري الخاص بنظرية السياق من حيث مفهومها ومبادئها وتنظيمها. ومن خلال الاستفادة من الدراسات السابقة التي اعتمدت جميعها على النظرية والخطوات المقترحة لسير درس النصوص في ضوء نظرية السياق.

ضبط التصور المقترح:

وبعد الانتهاء من الوحدة المقترحة ، تم عرضها على عينة من المحكمين ، بلغ عددهم عشرون من المتخصصين فى مناهج اللغة العربية وآدابها وطرق تدريسها للحكم علي مدى صلاحية كل نشاط ومدى مناسبته للأهداف ، وذلك للتأكد من مدى صلاحية الوحدة للتطبيق ومدى مناسبة الجلسات لعينة الدراسة ، وبعد تحليل الآراء تم أجراء التعديلات اللازمة بعد مراجعتها من السادة المشرفين ، وتم التوصل للصورة النهائية للوحدة المقترحة قابلة للتطبيق .

يمكن القول إنه قد تمت بهذه الخطوة الإجابة عن الثاني من أسئلة البحث ونصه " ما الوحدة المقترحة القائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

تطبيق التصور المقترح :

تم التطبيق القبلى والبعدى وتدريس الموضوعات خلال الفترة من ٢٠٢١/١١/٣ م حتى ٢٠٢١/١٢/٣٠م علي مدار (٨) أسابيع ، وكانت مدة الحصة (٤٠) دقيقة ، وقد بلغ عدد الحصص (٣٠) حصة بواقع ثلاث حصص أسبوعيًا ، وقد تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١م/ ٢٠٢٢م .

تقويم التصور المقترح : تم تقويم البرنامج من خلال عدة خطوات :

- إجراء التطبيق القبلي : عن طريق اختبار في مهارات فهم النص الأدبي يهدف إلى تحديد ما لدى الطلاب من معرفة سابقة عن سياق النص ومعاني الكلمات والعلاقات بينها و الاختبار من إعداد الباحث.

- التقويم التكوينى : ويكون هذا التقويم بصفة مستمرة ، لتحديد مدى التقدم فى عملية التعلم واكتساب المعلومات الواردة بجلسات التصور من خلال أسئلة يوجهها الطالب لنفسه ، أو يوجهها المعلم للطلاب ، أو يوجهها الطلاب بعضهم لبعض ، إلى جانب سؤال تقويم فى نهاية كل درس لتحديد نقاط القوة ، والضعف فى الدرس .

- التقويم البعدى : وذلك بإستخدام الإختبار الذى تم تطبيقه فى التقويم القبلي ، لقياس مدى تأثير الوحدة المقترحة علي عينة البحث وذلك بعد الأنتهاء من تدريس الوحدة المقترحة مباشرةً ، ويتم معرفة تأثير التصور من خلال حساب الفرق بين المجموعة التجريبية و الضابطة علي اختبار مهارات فهم النص الأدبي ، قبل تطبيق الوحدة وبعد تطبيق الوحدة .

وقد أفاد البحث الحالي من عرض عناصر السياق في استخلاص بعض أسس بناء الوحدة المقترحة لتنمية مهارات فهم النص الأدبي في ضوء نظرية السياق وتوصلت الباحثة الي إجراءات سير حصة النصوص الأدبية في ضوء نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي للصف الأول الثانوى ، فيما يأتي :

- إعطاء المعلم فكرة موجزة عن : نظرية السياق ، والهدف من استخدامها و مهارات فهم النص الأدبي ،

وذلك في الجلسة الأولي لتطبيق الوحدة المقترحة لإستخدام نظرية السياق لتنمية مهارات فهم النص الأدبي

- تذكير الطلاب بإيجاز عن درس البلاغة الذى تم شرحة ويمثل النص الأدبي موضع الدراسة تطبيق له .

- تحديد مهارات فهم النص الأدبي المراد تنميتها في كل جلسة .

- التهيئة للنص : عن طريق التعريف بالنص وقائله ، وبيئة النص ، وسمات العصر التي قيل فيه، وأهم أفكاره وغرضه .

- القراءة الجهرية الصحيحة للنص من جانب المعلم ، ثم بعض الطلاب المجيدين من كل مجموعة أدبية .

- يمكن تقسيم النص الي أفكار فرعية .

- عرض الظروف والملابسات المحيطة بالنص الأدبي .

- عرض مكان وزمان النص والعلاقات بين المتفاعلين حول النص .

- تعرف مظاهر بيئة الشاعر قائل النص الأدبي التي اثرت عليه وظهر ذلك في ابيات النص .

- معرفة السمات الشخصية والأدبية للمستمعين أو المتلقين أو الحاضرين والذين يؤثروا في الحدث الكلامي.

- معرفة الحالة النفسية للشاعر من الألم ، السعادة ، الفرح ، الضحك ، والظروف الخاصة الملابسة له .

- تحديد الرسالة المثارة والمرسلة من النص سواء موعظة ، أو شرحا متأثراً بالعواطف .

- تعرف الكلمات أو الابيات السابقة واللاحقة ومدى تأثيرها في تغيير المعني .

- معرفة الأشياء والموضوعات المتصلة بالكلام أو النص والموقف مثل المكان وحالة الجو .

- تحديد بنية بعض الكلمات المعجمية في النص من الناحية النحوية واللغوية ومدي تأثيرها في النص .

- استعمال كل أنواع السياق (اللغوى – غير لغوى) أثناء شرح درس النصوص الأدبية .

- أهمية ذكر أنواع السياق ككل لمعرفة دلالة المعني في سياق النص .

- اعطاءأسئلة يكلف بحلها الطلاب كمهام منزلية ، ليتعرف المعلم علي مدى فهم الطلاب للنص ومدى تذوقهم لجمالياته .

تطبيق مواد البحث :

١- التطبيق القبلي لأدوات البحث :

بعد اختيار العينة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة في(اختبار مهارات فهم النص الأدبي)علي عينة البحث ورصد الدرجات.

٢- تدريس الوحدة المقترحة :

بعد الأنتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث تم تدريس الوحدة المقترحة لطلاب العينة التجريبية بمدرسة بورسعيد الرسمية للغات بادارة شرق التعليمية ببورسعيد .

٣- التطبيق البعدى لأداة البحث :

بعد الأنتهاء من تدريس الوحدة المقترحة والذى استمر (٨) أسابيع تقريباً تم إعادة تطبيق اختبار مهارات فهم النص الأدبي ، بهدف رصد مدى التقدم في مستوى الطلاب في مهارات فهم النص

الأدبي ومعرفة أثر استخدام نظرية السياق في تنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

نتائج البحث وتفسيرها :

١- للتأكد من تكافؤ المجموعتين تم تطبيق اختبار مهارات فهم النص الأدبي وحساب قيم "ت" باستخدام اختبار t- test للمجموعات المستقلة متساوية العدد للمجموعتين التجريبية والضابطة للتأكدمن تكافؤ المجموعتين فى التطبيق القبلى للاختبار.

جدول(٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وعدد الطلاب وقيم "ت" ومستوى دلالتها للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لاختبار مهارات فهم النص الأدبي

العينة / المتغير	المجموعة						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	التجريبية			الضابطة				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
فهم النص الأدبى	٣٥	١٦ ,٧	٧,٢	٣٥	١٧.٧	٣.٩	٠.٧٤	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار مهارات فهم النص الأدبي ، ويشير إلى تكافؤ المجموعتين فى التطبيق القبلى للاختبار.

٢- تم تدريس موضوعات النصوص الأدبية المقررة لطلاب المجموعة الضابطة من قبل معلم المادة بالطريقة المعتادة فى التدريس ، وتدريس نفس موضوعات النصوص الأدبية المقررة لطلاب المجموعة التجريبية من خلال الوحدة المقترحة .

٣- اختبار الفرض الأول وعرض نتائجه :

لاختبار الفرض الأول والذى ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات فهم النص الأدبى لصالح المجموعة التجريبية" استخدمت الباحثة اختبار "ت" t" Test" للمجموعات المستقلة متساوية العدد ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض :

جدول(٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للمجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات فهم النص الأدبي

العينة / المتغير	المجموعة						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	التجريبية			الضابطة				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
فهم النص الأدبي	٣٥	٣٠.٢	٩.٢	٣٥	٢٢	٣.٤	٤.٩	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- وجود فرق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات فهم النص الأدبى عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية .

- كما نجد أن الفرق لصالح المجموعة التجريبية ؛ لأن متوسط المجموعة التجريبية فى القياس البعدى بلغ قيمته (٣٠.٢) أكبر من متوسط المجموعة الضابطة فى القياس البعدى والذى بلغت قيمته (٢٢) وفي ضوء هذه النتيجة يمكن قبول الفرض الأول من فروض البحث ، والذى نصه : " "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية و الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار

مهارات فهم النص الأدبى لصالح المجموعة التجريبية "

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات مثل: (علاء ذهنى،٢٠١٤) (RhondaKrutchen, 2001)،دراسة(حمادة عنتر ،٢٠١٤) ، دراسة (عمرو شعيب ، ٢٠١٦) .

٤- اختبار الفرض الثاني وعرض نتائجه :

لاختبار الفرض الثاني والذى ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات فهم النص الأدبى لصالح التطبيق البعدى" ، استخدمت الباحثة اختبار "ت" Test "t" للمجموعات المرتبطة ويوضح الجدول التالي نتائج هذا الفرض جدول(٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت " ومستوى دلالتها للمجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات فهم النص الأدبي

العينة / المتغير	التجريبية						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	القبلي			البعدى				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
فهم النص الأدبي	٣٥	١٦.٧	٧.٢	٣٥	٣٠.٢	٩.٢	١١.٨	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار فهم النص الأدبي عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدى.

- كما نجد أن الفروق لصالح التطبيق البعدى ؛ لأن متوسط المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى (٣٠.٢) أكبر من متوسط المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والذى بلغت قيمته (١٦.٧) .

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل : دراسة (مصطفى محمد ابراهيم ،٢٠٠٢) ، دراسة سميث وآخرون (Smith &others , 2005) ، دراسة (هاني الأنصاري ، ٢٠١١) ، (أسيا بنت حسن شرفو ، ٢٠١٥) ، (حمدي طه حجاج ،٢٠١٤) .

وللتحقق من أثر التصور المقترح لاستخدام نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي، قامت الباحثة بحساب حجم تأثير (الوجه المكمل للدلالة الإحصائية) للوحدة المقترحة لاستخدام نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي ، بدلالة مربع إيتا ($\eta 2$) .

ولتقدير حجم التأثير الناتج عن المتغير المستقل (نظرية السياق) ، على المتغير التابع (مهارات فهم النص الأدبي) تم حساب معامل إيتا باستخدام المعادلة:

$$\eta^2 \text{ (مربع أيتا)} = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$

حيث ت^2 مربع قيمة ت وكانت النتائج كماهو بالجدول التالي

جدول (٦) نتائج المتغير المستقل والمتغير التابع وقيمة "d" وحجم تأثير استخدام نظرية السياق على مهارات فهم النص الأدبي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "t" ت	درجات الحرية	قيمة $\eta 2$	قيمة d	حجم التأثير
نظرية السياق	مهارات فهم النص الأدبى	١١.٨	٣٤	٠.٨٠	٨,٢	كبير

يتضح من الجدول السابق ما يأتى :

- أن مربع إيتا بلغت قيمته (٠.٨٠) لمهارات فهم النص الأدبي ، وهذا يدل على وجود فروق عملية ذات حجم أثر مرتفع لصالح المتغير المستقل ، كما يشير إلى أن (٠.٨٠) من التباين الذى حدث فى أداء الطلاب في مهارات فهم النص الأدبي يرجع إلى استخدام نظرية السياق ، كما أن قيمة d (حجم التأثير) بلغت (٢,٨) وهو حجم تأثير كبير يوضح الأثر الإيجابى لنظرية السياق فى تنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى .

وفي ضوء النتائج السابقة يتضح أن حجم تأثير المتغير المستقل (أثر استخدام نظرية السياق) على المتغير التابع (مهارات فهم النص الأدبي) كبير ، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من ٠.٨ وهذا يعنى أن نسبة كبيرة من التباين الكلى للمتغير التابع ترجع إلى تأثير المتغير المستقل ، مما يشير إلى فعالية استخدام نظرية السياق فى تنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني من فروض البحث ونصه : " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار مهارات فهم النص الأدبي لصالح التطبيق البعدى ، و يمكن القول إنه قد تمت بهذه الخطوة الإجابة علي السؤال الثالث للبحث وهو : " ما أثر الوحدة المقترحة القائمة علي نظرية السياق لتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟ "

توصيات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج فإن الباحثة توصي بما يلي :

- ضرورة استخدام نظرية السياق في تعلم مهارة فهم النص الأدبي كأحد الأساليب الفعالة للتعلم .

- ضرورة تدريب الطلاب والمعلمين على اجراءات تلك النظرية .

– يجب تحديد مهارات فهم النص الأدبي ، ووضع هذه المهارات ضمن المقرر الدراسى .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم إبراهيم سيد أحمد (٢٠٠٨) :" أثر السياق في توجيه المعنى في تفسير التحرير والتنوير " دراسة نحوية دلالية، القاهرة ، دار المحدثين ، ص ٤٠ .
- أبو تمام أحمد ميرغني عيسوي (٢٠١٤) : " السياق اللغوي في القصص القرآني" ، دراسة في علم اللغة، نحو نظرية السياق و السياق اللغوي، بين الدلالة الأدبية و اللغوية و القرآنية، دار العالم العربي، القاهر.
- أحمد عبد الراضي (٢٠٠٨) :" نحو النص بين الأصالة والحداثة " ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- أسيا بنت حسن شرفو (٢٠١٥) : " فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص النبوي بمقرر الحديث لدى طالبات الصف الأول المتوسط " ، بحث مكمل لرسالة الماجستير ، جامعة طيبة ، قسم طرق تدريس الحديث ، السعودية .
- الإمام الرازي (د.ت) : " مختار الصحاح " ، بيروت ، دار العلم ، ص ٦٣٨.
- بسيوني إسماعيل بسيوني عبد الجواد الشيخ (٢٠٠٠) :" فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء احتياجاتهم التدريبية في الأداء التدريسي للمعلمين واللغوي للتلاميذ " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر فرع البنات، ص١٣ – بسيوني إسماعيل بسيوني عبد الجواد الشيخ ، عواطف النبوي عبد الله (٢٠٠٩) :" برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تحليل النص القرانى ومهارات تدريسه لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وأثره في فهم طلابهم " ، مجلة التربية ، كلية التربية – جامعة الأزهر ،العدد١٤٣ ، ج ١ ، ديسمبر ٢٠٠٩ ص١٧ .
- بسيوني إسماعيل بسيوني عبدالجواد الشيخ (٢٠١٣) : " فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية " ، بحث منشور في مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، السعودية ، ع ٤٤ ،ج ٢ ، ص٢١٥ .
- تمام حسان (٢٠٠٦) : " مقالات فى اللغة والأدب "، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ط٢ ، ص٧٠ ، ٣٢٥.
- جاسم محمد عبد العبود (٢٠٠٧) : " مصطلحات الدلالة العربية " ، دار الكتب العلمية، ط ١ ، ٢٠٠٧
- جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) : "الإتقان في علوم القرآن "، تحقيق : مصطفي شيخ مصطفي ، طبعة جدبدة محققة ومخرجة الأحاديث مع الحكم : الشيخ العلامة شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨، ٧ ص .

- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى (ت ٧٣٩):" الإيضاح فى علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع (ط.العلمية) " تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ٢٠٠٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ط١
- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (٧١٤ هـ) :" لسان العرب " ، بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ٢٠٠٦م ط٣، المجلد١٤ ، ص٤٨٦ ، ص٤١٩ : ٤٢٠ ، ص ١١١، ص ٧٥٢ .
- جون لاينز (١٩٨٧) : " اللغة والمعنى والسياق " ، ترجمة : د. عباس صادق ، دار الشئون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٧ ، ص٣٥.
- حسين بو حسون (٢٠٠٢) : " الأسلوبية والنص الأدبي " ، ص ٤٤:٤٥ ، مجلة الموقف الأدبي – اتحاد الكتاب العرب بدمشق– العدد ٣٧٨ – تشرين الأول ٢٠٠٢ .
- حمادة عنتر أحمد على (٢٠١٤) : " فاعلية استخدام المعجم الوجيز فى تنمية مهارات فهم النصوص الادبية والتذوق الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية تربية ، جامعة بورسعيد .
- حمدى طه عبد الرحمن حجاج (٢٠١٤) : " تطوير تدريس الأدب في ضوء النظرية البنائية لتنمية مهارات الفهم القرائي في المرحلة الثانوية " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، قسم المناهج وطرق التدريس .
- خلف محمد حسن ، رحاب أحمد ابراهيم (٢٠١٣): " تطوير تدريس الأدب العربي في ضوء مهارات التحليل الفني للنص وأثره في فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلبة الصف الأول الثانوي "، المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية التربية، جامعة المنصورة في الفترة ٢٠/٢١ فبراير، مجلد ٢ .
- فايزة السيد أحمد (٢٠٠٣) : " فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية " ، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (القراءة وبناء الإنسان) ص ٥٣– ١٠١ .
- ردة الله بن ردة الطلحي(١٤٢٣) :" دلالة السياق " ، جامعة أم القرى ، ط ٠١ ، مكة المكرمة ،١٤٢٣هـ .
- رشدي أحمد طعيمة ، علاء الدين الشعيبي (٢٠٠٦) : " تعليم القراءة والفن ،إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع " ، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- رمضان عبد التواب (١٩٩٧) : " المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوى " ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط٣ ، ص ١٢٦–١٢٧ .
- رمضان مصباح عبد القوى (٢٠١٨) : " فاعلية برنامج قائم علي نظرية فيرث " Firth " السياقية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي و التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى

طلاب الصف الأول الثانوى " ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، قسم مناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

- سعد مقبل العنزى (٢٠٠٧) : " دلالة السياق عند الأصوليين دراسة نظرية تطبيقية " ، رسالة ماجستير، كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
- شرف الدين الراجحي (٢٠٠٨) : " في علم اللغة العام " ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ، ص ٣٦ .
- صيوان خضير خلف ، عُدى صالح جبار (٢٠١١) :" أثر السياق في تحديد دلالة "عِلْم" في القرآن الكريم " ، مجلة آداب ذى قار ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، العدد الرابع ، المجلد الأول، ص١٣-٢٢
- عبد الحميد زهري سعد (١٩٩٩) : " تنمية المهاره الأساسيه لإلقاء القصائد الشعريه لدى طلاب المرحله الثانويه " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٥٧، ص ٣٩-٦٤.
- عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (٤٧١ هـ) : " دلائل الإعجاز " ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ط٥ .
- عبد اللطيف عبد القادر أبو بكر (٢٠٠٢) : " فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لسترنبرج" ، مجلة دراسات في المناهج و طرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج و طرق التدريس ، العدد ٧٩ ، إبريل ، ص١٦ : ١٤٥.
- عبد النعيم خليل (٢٠٠٧) : " نظرية السياق بين القدماء والمحدثين " – دراسة لغوية نحوية دلالية – ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، مصر ، ط١ ، ص ٨٤- ٨٦ .
- علاء ذهنى عبد السميع عبد الغنى (٢٠١٤) :" فاعلية برنامج قائم على التذوق الأدبى فى تدريس النصوص الأدبية فى تنمية بعض مهارات فهم النص الأدبى والكتابة الابداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية تربية ، جامعة المنيا .
- عمرو جمال شعيب (٢٠١٦) :" فاعلية استراتيجية دوائر الأدب فى تدريس النصوص الأدبية وتنمية بعض مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ص ٢٩٧ .
- عواطف كنوش المصطفى (٢٠٠٧) : " الدلالة السياقية عند اللغويين " ، دار السياب للطباعة والنشر و التوزيع ، لندن.
- فوزي عبد الرزاق : " السياق ودلالته في توجيه المعنى " ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٣٤.
- كالوس برينكر (٢٠٠٥): " التحليل اللغوي للنص، مدخل إلى المفاهيم الأساسية و المناهج" ، ت :

سعيد حسن بحيرى، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهر .

- ماهر شعبان عبد البارى(٢٠١٨) : " فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على استراتيجية مراقبة الفهم لعلاج الضعف في مهارات فهم النص الأدبي وتنمية أبعاد الذات الأدبية لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، بحث منشور ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، كلية التربية العدد١١٦ ، مجلد ٢٩ ، أكتوبر٢٠١٨ ، ص ٤٦-٩٦ .
- مجدى وهبة و كامل المهندس (١٩٨٤م) :" معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب "، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢.
- مجمع اللغة العربية (١٩٩٠) : " المعجم الوجيز " ، دار التحرير للطبع والنشر ، القاهرة ، ط٢ ، ص٤٨٣ .
- مجمع اللغة العربية لجمهورية مصر (٢٠٠٢) : " المعجم الوسيط " ، مكتبة الشروق الدولية ، ط٢ ، ص ٦٤ .
- محمد الأخضر الصبيحي(٢٠٠٨) :"مدخل إلى علم النص، ومجالات تطبيقية " ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت.
- محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) : " بدائع الفوائد "، تحقيق : هاني الحاج ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة .
- محمد رجب فضل الله (١٩٩٨): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية"، ط١،القاهرة، عالم الكتاب.
- محمد رجب فضل الله (٢٠٠١) : " مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الامارات العربية المتحدة " ، دراسة تحليلية ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد٧ ، ص٧٧ – ١٣٣، ٢٠٠١ .
- محمد عبد اللطيف (١٩٩٦) : " منهج في التحليل النصي للقصيدة "، رولان بارت ، ترجمة منذر عياش، في مجلة فصول القاهرة، م١٥، ص: ١٠٨-١٣١، ١٩٩٦.
- محمد عويس القرني ابراهيم (٢٠٠٧) : " أثر تدريس برنامج مقترح في البلاغة للطلاب المعلمين بكلية التربية بشعبة اللغة العربية في تنمية المهارات اللازمة لتحليل النص الأدبي بالمرحلة الثانوية " ، بحث في مجلة القراءة والمعرفة بكلية التربية جامعة عين شمس بجمهورية مصر العربية ، عدد٦٣ فبراير ٢٠٠٧ ، ص ١٦،١٧ .
- محمد محمد حسن بسيوني (٢٠٠٣) :" مهارات تحليل النص الأدبي فن الشعر لدى معلمى المرحلة الثانوية العامة وأثرها على التذوق الادبى لدى طلابهم " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ص ٦٥.

- محمد مختار جمعة (٢٠١٨):" الفكر النقدي بين التراث والمعاصرة " ، مطابع أخبار اليوم، القاهرة .
- محمود أحمد نحلة (٢٠١٩) : " علم اللغة النظامي، مدخل إلى النظرية اللغوية عند هاليداي" ، مكتبة الأداب ، القاهر.
- محمود الناقة ؛ وحيد حافظ (٢٠٠٤) : " تعليم اللغة العربية في التعليم العام " ، القاهرة ، دار المصطفى .
- محمود حسن الجاسم (٢٠١٠) : " مفهوم النص في العربية بين القديم والحديث "، مجلة جذور، ع٣١ ، النادي الأدبي الثقافي، جدة .
- محمود عكاشة (٢٠٠٥) : " التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة" ، دراسة في الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية، دار النشر للجامعات، القاهر.
- مصطفى محمد عبد الرحيم ابراهيم (٢٠٠٢):" فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على منهج النقد التكاملى فى تنمية فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوى " ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الاسكندرية .
- مصطفى موسى اسماعيل (٢٠٠١) : " أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية " ، بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة – دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة – المجلد الاول ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية من ١١-١٣ يوليو ٢٠٠١ ، ص ٧٥- ١٠٥ .
- نجم الدين قادر كريم الزنكي (٢٠٠٦):" نظرية السياق، دراسة أصولية " ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان .
- هانى أسامة توفيق الأنصارى (٢٠١١):" فاعلية برنامج قائم على الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب فى تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوى " رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ص ١٧٨.
- هانى عبد الله محمد فراج (٢٠١٠) : " فعالية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق في تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .
- هبة أبو السعود عبده سليمان (٢٠١٥):" استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، قسم المناهج وطرق التدريس اللغة العربية .
- هيثم عمر محمود محمد (٢٠١٧):" فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس المتشابهات القرآنية قائمة علي نظرية السياق في اتقان أداء النص القرآني وتذوقه لطلاب الصف الثالث الثانوى الأزهرى " ،

رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، قسم مناهج وطرق تدريس اللغة العربية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

-American Heritage Dictionary 2 ed.colleged.Boston.Houghton miffline company.1983.

- Helwa, H.S.A.A. (2010). The Effectiveness of annotation strategy in developing EFL comprehension skills among EFL college students. Unpublished master thesis, Faculty of Education , Benha University , Egypt .

- J.R. Firth (1957):Papers in Linguistics,London ,Oxfoed University PRESS Amen House,p19. - Laroche , C. (2014). Using Context Clues with Signal Words .New York: GED

- Nagy William E.(1995) on the role of context in first- and second – language vocabulary Related on 17/112015 learning. Available at http://hdl.handdle.net

- Pardo, L. S. (2004). What every teacher needs to know about comprehension. The Reading Teacher, 58, 272-280

- Rhonda Krutchen Bowron .(2001) .How Teachers Use of Literature Circles as Transactional Vlew of Reading .pd ,D. Auburn University , . Diss ., Abs int .. vol . 62, No . 6. Dec ,2001 .pp 2057 –A .

- RynetteR . & Kjesbo, M. (2010). Context Clues-Can You Figure it Out ?. Handy Handouts, free educational handouts for teacher and parents.No.272, pp1-2, Retrieved from the World Wid Webat : http:// www.handyhandouts.com

- Spear-Swerling , l . (2006) : The use of Context Cues in Reading November http://www.education.com/reference/article/Ref_use_context-cues/ Available online at Related on 11/4/2015 .

- Smith & others (2005).Poetry , Educational Strategies :Communication Education .v57 N4 p271-288 .

- Thomson, S. (2000). Effective content reading comprehension and retention strategies.ERIC, (ED 440372)

- Yuko, I. (2009). Metacognition awareness and strategy use in academic English reading among adult English as a Second Language (ESL) students PhD dissertation, University of Southern Mississippi-MI.